الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique Et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف. ميلة

معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

المرجع : .....

بنية الفعل الماضي في سورة الأعراف
ـ دراسة صرفية ـ

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: لغة عربية

إعداد الطالبة :
شهرزاد فرطاس

إشراف الأستاذ:
سليم مزهود

السنة الجامعية : 2014 / 2015

شكر وتقدير

الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور، سبحانك ربي أحمدك وأستعينك في كل الأمور، ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين.

إلهي أنت من أنرت لي دربي، ومنحتني اقدرة في هذه الحياة وقدرتني على هذا الجهد المتواضع لأخلصه لوجهك الكريم، وملأت قلبي يقينا أرى به نعمتك علي، لك الحمد والشكر والطاعة يا رب، استجبت لدعواتي وسمعت نجواي وأنت تعلم بذلك.. حمدا لك يا إلهي على ما أعطيتني وما زلت تعطيني، ربي إني وكلتك أمري فكن لي خير وكيل، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم.

وجزاك الله خير الجزاء لك يا أستاذي المحترم "سليم مزهود" على إشرافك على مذكرتي، فشكرا وألف شكر لك يا أستاذ على ما قدمته لي فأنت خير من تلقيت من عنده النصيحة والقدوة الحسنة، بارك الله فيك يا أستاذي، لك الخير والسعادة والهناء والجنة العليا إن شاء الله.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي في الإعلام الآلي "عباس شريف" لمساعدتك وتوجيهك لي فشكرا جزيلا لك يا أستاذ.

ولن أنسى شكري إلى جميع الأساتذة والمعلمين في الابتدائي والثانوية والجامعة، مع تحية خالصة لأساتذة معهد الآداب واللغات لجامعة ميلة أقول بارك الله فيكم.

وبارك الله في كل من علمني حرفا فهو أبي مدى الحياة، وإلى كل من علمتني فهي أمي التي ترعرعت في أحضانها منذ أن أودعتني أمي في مدرسة العلم في السنة السادسة، أقول لكم جميعا ألف شكر لكم.

إهداء

أهدي عملي المتواضع هذا إلى ..

شمعتي الدهر اللتين احترقتا لتضيئا دربي إلى والدي المحبوبين هما ربياني في حنانهما على التقدم لنيل الآمال والتفاؤل وجزاهما الله أحسن الجزاء في الدنيا والآخرة، فيا رب ارحمهما كما ربياني صغيرة.

من كانت نظراتهم في فرحتي وحبي لهم إخوتي: سليمان عبد القادر وتونسي وغلام

أخواتي اللاتي ضحكن في فرحي وسعادتي وتألمن في ألمي أحبكم ثلجة وحسيبة ورحمة .. ومحبوبتي الرائعة الصغيرة 'رحاب" والجميل الرائع "قيس جميل".

أخوالي وخالاتي وأعمامي وعماتي وكل من تمنى لنا النجاح والتوفيق في الحياة.

ولن أنسى إهدائي هذا إلى أحبتي بلا استثناء ... ما دامت الحياة صفحات دربها الإخلاص والوفاء والحب لكم أنتم يا أصدقائي وصديقاتي فأنتم رونق الحياة ويبقى وجودكم هو الزاد الجميل.

إلى من لم تسعهم صفحات مذكرتي فهم أحبائي من كل واد وسأبقى أذكركم رغم البعاد.

أسعد الله أوقاتكم وسدد بالتوفيق خطواتكم وغفر زلاتكم

أحبكم في الله وجزاكم الله خير الجزاء

21 مارس 2015 . سا 14:37

شهرزاد

دعاء

أسألك يا **الله** ..

أن ترزقني علما نافعا

ورزقا واسعا وقلبا خاشعا

ولسانا ذاكرا وعملا زاكيا

وإيمانا خالصا ... »

ربي اشرح لي صدري ويسر لي أمري

فأرى النور أمامي وأحس الهدى بقلبي

وامسك الحبل بيدي وأنال النجاح في حياتي والفوز بعد مماتي.

« اللهم آمين »

بسم الله الرحمان الرحيم

« وقل ربِّ زدني علما»

« سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم »

البقرة - 32-

مقدمة

مقدمة:

بسم المولى العليم الحكيم والصلاة والسلام على أشرف الخلق وسيد المرسلين سيدنا محمد وآله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين نحمد الله ونستعينه الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وما وتوفيقنا واعتمادنا إلا على الله عليه توكلنا وهو ربّ العرش العظيم أمّا بعد:

قبل الخوض في أي بحث أو دراسة لموضوع يجب أن نلم بفكرة ما تكون هي المفتاح الذي ندخل منه إلى ذلك البحث وهذا ما سأبينه بعون الله تعالى عن تلك الفكرة التي أخذتها وكونتها حول بحثي، نحن نعلم أن لغتنا العربية لغة غنية بالمفردات منها الأفعال، والفعل هو عنصر أساسي في كلامنا قد نستطيع الاستغناء عنه أحيانا ولكن ليس دوما، والفعل له أزمنة خاصة به دون باقي عناصر الكلام الأخرى له الماضي وله المضارع (الحاضر) والأمر.

وأنا اتخذت في دراستي بنية الفعل الماضي وكان النموذج هو سورة الأعراف دراسة صرفية.

وكان اختياري لهذا الموضوع بسبب أنه موضوع في القرآن الكريم، فأنا لم أرَ أحسنَ دراسة من دراسة القرآن وفهم علومه، نعرف كلام الله ونتمعن فيه ونشرحه ونفهم ما قاله الله سبحانه وتعالى، وينال صاحبه الأجر والثواب في الدنيا والآخرة، كما أن هناك سبب دعئي لاختياره وهو أنه يتناول الفعل الذي بات أحد أساسيات الكلام، كما رأيت أنه موضوع شيق للدراسة.

وكانت خطة بحثي على النحو الآتي:

مقدمة، ثم الفصل الأول بعنوان مفاهيم أولية حول الفعل الماضي وأبنيته؛ وكان متمثلا في الجانب النظري إذ قسمته إلى ثلاثة مباحث، حيث تناولت في المبحث الأول مفهوم الصرف والبنية والفعل، ثم تناولت في المبحث الثاني أنواع الفعل من جوانب عديدة.

ثم تناولت في المبحث الثالث تعريف الفعل الماضي وطريقة بنائه وعلاماته والمجهول منه واتجاهاته.

أما الفصل الثاني فتناول الجانب التطبيقي لبعض العناصر التي ذكرتها في الجانب النظري، وعنوانه: دراسة صرفية للأفعال الماضية في سورة الأعراف وقسم إلى مباحث أيضا، أما المبحث الأول فتناولت فيه التعريف بسورة الأعراف، ومحاورها. وأما المبحث الثاني فتناولت فيه التطبيق الصرفي للسورة.

وفي الأخير أنهيت موضوع البحث بخاتمة استنجت فيها خلاصة البحث والنتائج التي توصلت إليه بعد هذه الدراسة.

وقد اعتمدت في دراستي هذه على أهم المصادر والمراجع كتفاسير القرآن الكريم أضف إلى ذلك أهم المعاجم العربية، مثل معجم لسان العرب وكتب في النحو والصرف التي جاء في مقدمتها كتاب التطبيق النحوي والتطبيق الصرفي لعبدة الرّاجحي ووقصة الإعراب لإبراهيم قلاتي.

واتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث استعملت في الجانب النظري المنهج الوصفي لأنه يصف ويشرح ما تطرقت إليه، أما في الجانب التطبيقي عملت بالمنهج التحليلي وأحيانا الوصفي.

وقد واجهتني صعوبات عدة أذكر منها صعوبة الدراسة الصرفية في الجانب التطبيقي للبحث، كذلك صعوبة الحصول على المعاجم العربية، وأعفو عن ذكر الباقي، لأن طريق النجاح دوما فيه عقبات ستكون في النهاية جميلة.

وفي الأخير أحمد الله تعالى إلهي العظيم في علاه، وإني ممتنة كثيرا لأستاذي المشرف سليم مزهود لإشرافه على مذكرتي، فشكرا جزيلا والحمد لله كثيرا.

الفصل الأول؛

مفاهيم أولية حول الفعل الماضي وأبنيته

المبحث الأول؛ مفهوم الصرف والبنية والفعل:

أولا؛ تعريف الصرف:

أ-لغة: هو التصغير والتقليب من حال إلى حال، وهو مصدر (صَرَف) ومعنى صرفهُ: جعله يتقلب في أنحاء كثيرة وجهات مختلفة، فتصريف الأمور والرّياح والسّحاب والقلوب يعني تحويلها من جهة إلى أخرى ومن حال إلى حال، ومنها قوله تعالى: (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ) (سورة الأنعام.46)، وقوله تعالى أيضا: (وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُواْ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلاَّ نُفُورًا) (سورة الإسراء.41)

ب-اصطلاحا: في الاصطلاح الصّرف والتصريف عند المتأخرين من العلماء واحد وإنّ التصريف عند سيبويه يختلف عن الصّرف إذ إنّ التصريف عنده يمثل الجانب العلمي وإنّ الصرف يمثل النظري، وهذا يعني أنّ الصّرف بناء الكلمة والتصريف التدريب عليها، لهذا عرف التصريف بأنه تحويل الأصل الواحد على أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها.

وموضوع الصّرف علمي نظري، وعملي تطبيقي: الأول موضوعه القوانين والقواعد الكلية الخاصة بالوحدات الصّرفية الدالة، وقد تكون هذه الوحدات الصرفية كلمة أو جزء من كلمة[1].

ويشمل موضوع الصرف العلمي قواعد المغايرة وقوانينها بين الصيغ كالمغايرة بين الفعل المبني للمعلوم، والفعل المبني للمجهول.

والثاني يتمثل في تحويل الأصل الواحد إلى كلمات متعددة ذات دلالات مختلفة لكنها تشترك مع بعض الوجوه في معنى الأصل. كتحويل المصدر إلى صيغة اسم الفاعل واسم المفعول.

ويعرف الصّرف على أنه علم يتعلق بأبنية الكلمات في ذاتها وجوهرها لمعرفة ما فيها من التغيرات العارضة سواء أكان الدّاعي هو اللفظ أم المعنى.

ويتحدد الصّرف في دراسة ثلاثة أشياء هي:

---

(1)- فهد خليل زايد، محمد صلاح رمان: الصّرف وبناء الكلمة تطبيقات وتدريبات في الصرف العربي. دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 1436هـ، ص:15.

– تحويل بنية الكلمة إلى أبنية مختلفة لضروب من المعاني.

– تغير الكلمة لغير معنى طارئ عليها ولكن لغرض آخر ينحصر في الزيادة والحذف والإبدال والقلب.

– بيان أحكام بنية الكلمة وتصريفها إلى أنواع بحسب وظائفها، كأن يقسمها إلى أنواع الفعل والاسم والأداة أو من حيث التذكير والتأنيث والإفراد والجمع[1].

ويعرف علماء العربية علم الصرف بأنه «العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية وأحوال التي ليست إعرابًا ولا بناءً»[2]

ثانيا؛ الخطوات الواجب إتباعها في كتابة الوزن الصرفي: تتطلب كتابة الوزن الصرفي خطواتٍ إجرائيةً ينبغي تتبعها من أجل ضبط الميزان الصرفي وهي على النحو الآتي:

1– نأخذ أصل الكلمة فإذا كان الأصل ثلاثيا نضع مقابل الأول (فاء) ومقابل الثاني (عينا) ومقابل الثالث (لاما) مثل: ذَابَ ← فَعَلَ، مَرَ ← فَعَلَ، لأن الراء مضعفة، فهي حرفان (مَرَرَ) نفسٌ ← فَعْلٌ.

2– أما إذا كانت الزيادة ناشئة عن أصل وضع الكلمة على أربعة أحرف أو خمسة نزيد في الميزان لامًا أو لامين على أحرف: ف، ع، ل فنقول في وزن دَحْرَجَ ← فَعْلَلَ، تَرْجَمَ ← فَعْلَلَ.

3– ما زاد عن الأحرف الأصلية الثلاثة أو الأربعة نزيده كما هو: وبالموضوع الذي زيد فيه بالنسبة لأحرف الأصل والأحرف التي تزاد تجمعها كلمة (سألتمونيها) + التضعيف ويتضح ذلك في المثالين (انتشر) و(وضح):

– انتشر ← وزنها افتعل لأن أصلها نشر، زدنا همزة الوصل قبل النون و التاء بعدها أي أننا زدنا الهمزة قبل الفاء وبعدها.

– أوضَحَ: وزنها أفْعَلَ لأن أصلها (وضح) فزدنا الهمزة قبل الواو والواو تقابل الفاء فزدناها قبل الفاء.

---

(1)– فهد خليل زايد، محمد صلاح رمان: الصّرف وبناء الكلمة تطبيقات وتدريبات في الصرف العربي. ص16

(2) عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية ، بيروت، لبنان، ط01، 1430هـ–2009م، ص07.

4- إذا كان أحد أحرف الكلمة مضعّف (ممتدة) فيكون التضعيف في بعضها موجود في أصل الكلمة مثل عَدَّ والتضعيف في بعضها الآخر مزيد وفي هذه الحالة تظهر الشدّة في الميزان. ولتوضيح ذلك الأمثلة الآتية:

- ردّ: وزنها فَعَلَ (الأحرف الثلاثة أصلية رَدَدَ)

- احمَرَّ: وزنها افعلَّ لأن أصلها (حمر) زدنا الهمزة قبل الحاء وضعفنا الراء، فزدنا الهمزة قبل الفاء وضعفنا اللام.

- اطمأنّ: وزنها افعَلَلَّ لأن أصلها رباعي(طمأن) زدنا الهمزة[1] قبل الطاء أي قبل الفاء وضعفنا النون أي اللام الثانية، حرّة وزنها فعلة (الثلاثي حَرَّ).

5- إن حصل حذف في الموزون حذف ما يقابله في الميزان، وذلك في الأفعال المعتلة وتصريفاتها، ولتوضيح ذلك الأمثلة الآتية:

- صِفْ: وزنها (عل)؛ لأن الأصل (وَصَفَ) حذفت الواو التي تقابل الفاء فحذفنا الفاء من الميزان الصرفي.

- كُنْ: وزنها فُلْ؛ لأن الأصل (كَوَنَ) حذفت الواو التي تقابل العين فحذفنا العين في الميزان، اقض: وزنها افع: لأن الأصل (قَضَيَ) حذفت الياء التي تقابل اللام فحذفنا اللام من الميزان، زيدتا همزة الوصل قبل الفاء فزدناها قبل الفاء.

- رَامَ: وزنها فَاعَ؛ لأن الأصل (رَمَي) حذفنا الياء التي تقابل اللام فحذفنا اللام.

- أَخْيَرَ: وزنها افتل: لأن الأصل الثلاثي (خَارَ، خَيَرَ) حذفت الألف التي تقابل العين فحذفنا العين.

- صفة: وزنها علة؛ لأن الأصل الثلاثي (وَصَفَ) حذفت الواو فحذفنا الفاء وأضيفت التاء فأضفناها إلى الميزان.

- يدعُون: وزنها يفعُونَ؛ لأن أصلها ثلاثي (دَعَوْ) أصل الكلمة (يدعوون) حذفت الواو التي تقابل اللام فحذفنا اللام (الواو الموجودة هي واو الجماعة)، يرمُونَ: وزنها يفعُونَ: لأن أصلها ثلاثي (رَمَى) أصل الكلمة (يرميُونَ) حذفت الياء التي تقابل اللام فحذفنا اللام.

- يهتدون: وزنها يفتعون؛ لأن الأصل ثلاثي (هَدَى) أصل الكلمة (يهتديون) حذفت الياء التي تقابل اللام[1].

---

(1) سحر سليمان عيسى: مفاهيم أساسية في علم الصرف. دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1 2012م/1433هـ، ص: 71-72.

ثالثا؛ تعريف البنية:

أ-لغة: جاء في لسان العرب: البَنْيُ نقيض الهدم، بنى البنَّاءُ، البِنَاءَ بنيًا وبناءً وبِنَى مقصور، وبنيانًا وبُنيَةً وبنايةً وابْتَنَاهُ وبَنَّاهُ، والبِنَاءُ: المبنيُّ، والجمع أبنيةٌ وأبنياتُ جمع الجمع، واستعمل أبو حنيفة البناء في السُّفُنْ، والبناء واحد الأبنية، وهي البيوت التي تسكنها العرب في الصحراء.

والبَّنْيَةُ: على فعيلة: الكعبة لشرفها إذ هي أشرف مبني[2]، وتدل البنيَة في المعجم الوسيط "على هيئة البناء ومنه بنية الكلمة: أي صيغتها، وفلان صحيح البنية"[3]

أما في أساس البلاغة فإن مادة بني تتيح لنا دلالات منها: بَنِيَ؛ بَنَى بيتًا أحسن بناءٍ وبنيَان، وهذا بناءٌ حسنٌ وبنيانٌ حسن «كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصْ» سمي المبني بالمصدر وبناؤك من أحسن الأبنية.

وبنيتُ بُنيَةً وبنيةً عجيبةً، ورأيتُ البُنى والبِنَى فَمَا رأيتُ أعجَبَ مِنْهَا، وبنى القصورَ.

قال الشاعر: (من الوافر):

ألم ترَ حَوْشبًا أمسَى يُبَنّي قصورًا نفعُها لِبنى بُقَيْلَة
يُؤَمِّلُ أن يُعَمِرَّ عُمْرَ نوحٍ وأمرُ الله يحدُثُ كلّ لَيْلَة

وفلان يباني فلانًا: يباريه في البناء، وابتنى لسُكناه دَارًا وأبنيتُهُ بيتًا[4]، وفي المثل: «المِعزى تُبهي ولا تُبني» وحَلَفَ بالبَنِيَةِ وهي الكعبة، وبَنَّى فريدٌ عمرًا: دُعِيَ ابنًا له. وبَنَى كلامًا وشعرًا، وهذا كلام حسن المباني، وبنى على كلامه: احتذاه وهذا البيت مبني على بيت كذا وكل شيء صنعته فقد بنيته[5]

---

(1) سحر سليمان عيسى: مفاهيم أساسية في علم الصرف. ص: 73-74.

(2) ابن منظور: لسان العرب. دار صبح وإديسوفت، ج1، ط1،بيروت، لبنان، 2006م/1427هـ، ص: 492.

(3) مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط. منشورات مجمع اللغة العربية، القاهرة، د.ت، ص: 92 (بنى)

(4) أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري: أساس البلاغة. دار الكتب العلمية، ج1، ط2، بيروت لبنان، 2010، ص: 78-79.

(5) المرجع نفسه. ص:79.

وقد جاء في كتاب العين: "بَنَى البَنَّاءُ يبني بنيًا وبناءً وبنين مقصور، والبنية: الكعبة يقال لا وربَّ هذه البنية"[1]

فالبنية تستخدم للدلالة على البناء والتركيب، فهي تدرس مختلف الظواهر بوصفها كلاما مترابطا تتلاحم أجزاؤه بعضها ببعض، ولا يمكن دراسة جزء منعزل عن جزء آخر وهي بهذا تنطوي على دلالة معمارية، فالعبارة إذا لم يكن فيها انسجام بين أجزائها وترابط انهارت. وهي بمعنى بناء الشيء وضم بعضه إلى بعض، نقول بنيت البناء أبنيته[2]

وعرفت في المعجم الوجيز "البنية ما بُني: هيئة البناء، ومنه بنية الكلمة أي صيغتها وفلان صحيح البنية: سليم"[3]

فقد ورد مصطلح البنية في المنجد في اللغة والإعلام، "فجمع بُنَى وبنى؛ أي ما يبنيه. والبنية هي الفطرة، يقال: فلان صحيح البنية أي الجسم، وبَنَى الكلمة؛ أي ألزمها البناء أي أعطاها صيغتها"[4]

ب-اصطلاحا: البنية هي نسق من العناصر أو الوحدات المنتظمة فيما بينها تنظيما داخليا ومن حيث هي شبكة من العلاقات القائمة والمتفاعلة فيما بينها تفاعلا حركيا، لأن البنية ليست ثابتة بل دائمة التحول وهي بذلك تسعى إلى تحقيق انغلاقها الذاتي.

فالبنية هي ما يكشف عنها التحليل الداخلي لكل ما، والعناصر والعلاقات القائمة بينها ووضعها والنظام الذي تتخذه كل مكون من ظواهر متماسكة يتوقف كل منها على ما عداه ولا يمكن أن يكون ما هو إلا بفضل علاقته بما عداه[5]

والبناء في اصطلاح النحاة هو نقيض الإعراب، حيث ذكر له النحاة تعريفات عدة قامت أصلا على الفرق بين الإعراب والبناء من حيث التأثير بالعوامل الداخلة على الكلمة المعربة والمبنية وهي لا تخرج في جملتها عن لزوم الكلمة لعلامة إعرابية معينة مهما تغيرت

---

(1) الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين. تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي. د ط، دار ومكتبة الهلال بيروت، لبنان، د ت، ج8، ص 372.

(2) أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، بتحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع 1979، ج1، مادة (ب د ى)، ص: 302.

(3) معجم اللغة العربية: المعجم الوجيز. ، وزارة التربية والتعليم، مصر، (د ط)، 1994، ص64.

(4) المنجد في اللغة والإعلام ، دار المشرق، بيروت، ط31، 1991، ص:50-51.

(5) صلاح فضل: نظرية البنائية في النقد العربي. دار المشرق، القاهرة، مصر ط1، 1991، ص212.

العوامل الداخلة عليها ويطلق البناء أيضا على ضم بعض الكلم إلى بعض في ضوء علاقات نحوية خاصة[1]

وأقر عبد القاهر الجرجاني في نظمه أن المزية الذاتية اللفظة المفردة ترجع إلى السياق المعنوي التركيبي الذي ينتظمها، ذلك أن الألفاظ لا تتفاضل من حيث هي ألفاظ مجردة ولا من حيث هي كلم مفردة، وأن الألفاظ تثبت لها الفضيلة وخلافها في ملائمة معنى اللفظة لمعنى التي تليها أو ما أشبه ذلك مما لا تعلق له بصريح اللفظ، ومما يشهد لذلك أنك ترى الكلمة تروقك وتؤنسك في موضع ثم تراها بعينها تثقل عليك، وتوحشك في موضع آخر.

وقد استشهد الجرجاني لذلك بكلمات محددة في أبيات مختلفة منتهيا إلى أن اللفظة الواحدة تبدو مقبولة حسنة في موضع، وضعيفة مستكرهة في موضع مغاير، فلو كانت الكلمة إذا حسنت حسنُت من حيث هي لفظ وإذا استحقت المزية والشرف، واستحقت ذلك في ذاتها وعلى انفرادها، دون أن يكون السبب في ذلك حال لها مع أخواتها المجاورة لها في النظم، لما اختلفت فيها الحال، وكانت إما أن تحسن أبدا أولا تحسن أبدا...

فنظم الجرجاني يؤدي مفهوم البنية، حيث يتحدد مفهوم العنصر بشبكة العلاقات التركيبية التي تنتظم هذا العنصر مرتبطا بالعناصر الأخرى في الشبكة ذاتها[2]

والبناء ثبات آخر الكلمة على حركة واحدة في كل أحوالها مهما تغير موقعها من الإعراب، مثل: هؤلاء مجدون؛ هؤلاء: مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، رأيت هؤلاء في وظائفهم فهي مبنية على الكسر في محل نصب مفعول به.

والبناء أصل في الحروف، لأن الحروف كلها مبنية، وأصل الأفعال أيضا فالأفعال كلها مبنية إلا المضارع الذي يغلب عليه الإعراب[3]

نستخلص في الأخير أن البنية أو البنية فهي الهيئة المتماسكة التي تظهر عليها العناصر وهي شبكة العلاقات التي تشد العناصر بعضها إلى بعض.

---

(1) خير الدين فتاح عيسى القاسمي: ظاهرة التنكير وأثرها في بناء الجملة العربية وتوجيهها. دار الكتب والوثائق القومية، جامعة كركوك، د ط، 2012، ص:13.

(2) عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز. شرح وتعليق محمد التنجي ، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1999م، ص:54-55.

(3) محمود حسني مغالسة: النحو الشافي الشامل. دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن، ط1، 2007م-1427هـ، ص:106-107.

فالبنية إذا ما أبدلنا عنصرا من عناصرها تنهار، ومثالنا على ذلك: كَتَبَ، فهذه الكلمة تمثل بنية لغوية تحدد معنى: لترابط عناصرها، فإذا ما أبدلنا مقطعا حرفيا سيتغير المعنى كتبَ كرب.

رابعا؛ تعريف الفعل:

أ-لغة: لقد ورد مصطلح الفعل لغة في عدة معاجم لغوية نذكر من بينها معجم لسان العرب عن مفهوم الفعل بأنه: (فَعَلَ): الفِعْلُ كناية عن كل عمل متعدٍ أو غير متعد فَعَلَ يفعلُ فُعلاً وفِعلاً، فالاسم مكسور والمصدر مفتوح وفعله به، والاسم الفعل، والجمع الفعال مثل: قدح وقِداح وبئر وبئار، وقيل فعله يفعله فعلاً مصدر ولا نظير له إلا سحر يسحره سحرا وقد جاء خدع يخدع خَدْعًا وخِدعًا، وصرع صَرْعًا وصِرْعًا، والفعل بالفتح مصدر فعل يفعل، وقد قرأ بعضهم قوله تعالى: «وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فَعْلَ الخَيْرَاتِ» وقوله تعالى في قصة موسى عليه السلام: «وفَعَلْتَ فعلتك التي فعلت» أراد المرة الواحدة كأنه قال قتلت النفس قتلتك، وقرأ الشعبي: فعلتك بكسر الفاء على معنى وقتلت القتلة التي قد حرفتها لأنه قتله بوكزة، هذا عن الزجاج، قال: والأول أجود، والفعال أيضا مصدر مثل: ذهب: ذهابًا والفَعَال بالفتح: الكرم، قال هدبة: ضروبا بلحييه على عظم زوره إذا القوم مشوا للفعال تفتحًا[1]

فعل الشيء فَعْلاً وفعالاً: عَمِلَهُ، افتعل الشيء اختلقه وزوّره. وانفعل: بكذا تأثر به انبساطا أو انقباضا فهو مُنْفَعِلْ. وتفاعلا: أثر كلّ منهما في الآخر[2]

وفعل فعلا وفعلا؛ أي عمل، نقول: ماذا يفعل في غرفته؟؛ أي ماذا يعمل في غرفته؟

وبدأ الدواء يفعل؛ أي بدأ الدواء يعمل في الجسم أي بمعنى آخر أحدث تأثيرا أو نتيجة[3]

---

(1) ابن منظور: لسان العرب، ج10، ص279.

(2) ابراهيم مدكور: المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، ص:476.

(3) المنجد الوسيط في العربية المعاصرة. دار المشرق، بيروت، ط1، 2003م ص:51

ب-اصطلاحا:

الفعل هو أحد أقسام الكلمة الثلاث وهي الاسم والفعل والحرف، ومدلول الفعل الحدث مقترنا بالزمان، فإن كان الزمان ماضيا فالفعل ماضي، وإن كان الزمان حاضرا فالفعل مضارع، وإن طلب به الحدث فهو أمر، والفعل نكرة لا يعرّف، إذ أجمع النحويون كلهم على أن الأفعال نكرات[1]

والفعل أحد أقسام الكلمة الثلاثة وهو ما دل على الحدث مقترنا بالزمن وفي تعريفه يقول سيبويه: «الفعل أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى ولما يكون هو كائن لم ينقطع»، وقد حدده بعض النحويين بأنه ما كان صفة غير موصوف أي يوصف به ولا يكون موصوفا [2]

والفعل هو كلمة تدل على حدث مقترن بزمان من الأزمنة وهو ثلاثة أقسام: ماض، مضارع وأمر [3]

كما أن الفعل عند اللغويين هو ما دل على الحدث، وعند النحويين هو ما دل بنفسه على حدث مقترن وضعا بأحد الأزمنة الثلاثة: الماضي والحال والمستقبل [4]

والفعل هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمان، وعلامته أن يقبل "قد" أو "السين" أو "سوف" أو "تاء التأنيث الساكنة" أو ضمير الفاعل، أو نون التوكيد مثل: قد قام، قد يقوم. ستذهب، سوف تذهب، قامت، قمت، ليكتبن [5]

المبحث الثاني؛ أنواع الفعل:

أولا؛ من حيث الزمن: ينقسم الفعل باعتبار زمانه إلى ثلاثة أقسام هي: الماضي والمضارع والأمر، فالفعل الماضي سنبين تعريفه في مبحث مستقل له، أما المضارع والأمر فتعريفهما:

---

(1) محمد سليمان عبد الله الأشقر: معجم اللغة العربية. مؤسسة الرسالة، ط1، 1995، ص:308.

(2) محمد سمير نجيب المبدي: معجم المصطلحات النحوية والصرفية. مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، ط1، 1985، ص184-185.

(3) محمود حسني مغالسة: النحو الشافي الشامل. ص18.

(4) أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ت)، ص17.

(5) مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1944م، ص10.

– **الفعل المضارع:** هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمان، يحتمل الحال والاستقبال وعلامته أنه يقبل "السين" أو "سوف" أو"لم" أو"لن"، مثل قوله تعالى: «لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ»[1] وقوله أيضا «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى»[2]، ومثل: سيقول، لم أكسل [3]

وهو يعين للحال بلام الابتداء أو بليس، أو بما النافية، مثل: إن الأستاذ ليشرح الدرس، أو يعين للاستقبال متى تضمن طلبا مثل: يرحمك الله [4]

فعل الأمر: هو ما دل على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الأمر، وعلامته أن يدل على الطلب بالصيغة مثل: اجتهدي [5]

كما أنه: هو ما دل على حدث يطلب فعله في المستقبل، مثال: عُدْ، انطلق امضِ [6]

ثانيا؛ من حيث التعدي واللزوم: تشمل اللغة العربية نوعان من الأفعال:

1– **الفعل اللازم:** هو الذي يكتفي بفاعله، أي لا مفعول له، ولذلك يسميه بعضهم "القاصر" أو هو الذي ينصب مفعولا به (حكما) بوساطة حرف جر، نحو: (قام زيدٌ) مررت بزيد جاء في ألفية ابن مالك:

ولازم غير المُعدَّى وحُتمُ لزوم أفعالِ السَّجايا كنّهِمْ[7]

2– **الفعل المتعدي:** وهو الفعل الذي يرفع الفاعل وينصب المفعول به ومثال ذلك: بَعَثَ اللهُ النَّبِيينَ، زَرَعَ الفلاحُ الحقلَ، وهو أنواع:

أ– المتعدي إلى مفعول واحد مثال: ألقى الشاعر القصيدةَ.

ب– المتعدي إلى مفعولين:

---

(1) سورة الإخلاص. الآية: 03.

(2) سورة الضحى. الآية: 05.

(3) مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية. ص24.

(4) أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية. ص:18

(5) مصطفى الغلاييني، المرجع نفسه، ص42.

(6) داوود غطاشة الشوابكة ونضال محمد الشمالي: القواعد الأولى في نحو العربية. دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان الأردن،، ط1، 2011، ص:27.

(7) ناصر لوحيشي وذهبية بورويس: المنصوبات الفضلة والمجرورات في العربية دروس، قضايا فوائد، تطبيقات، منشورات مكتبة اقرأ ، قسنطينة، الجزائر، ط3، 2012م، ص7–8.

-**أولا؛** ما ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ أو خبر، ومثاله: ألبَسَ، سَألَ، كَسَا أَعْطَى، وَهَبَ، مَنَحَ. والمثال: وَهَبَ الله الإنسانَ العقلَ.

فالإنسان مفعول به أول، والعقل مفعول به ثاني، ولو حذفنا الفعل والفاعل، لبقي اسمان: الإنسان والعقل، وهو تركيب لا يصنع جملة اسمية مفيدة.

-**ثانيا:** ما ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ أو خبر، وهي الأفعال التي تفيد اليقين والظن والتحويل وأهمها:

- رأى، عَلِمَ، وَجَدَ، أَلْفَى (يقين).
- ظَنَّ، حَسِبَ، خَالَ، زَعَمَ (ظَنَّ).
- اتخَذَ، صَيَّرَ، رَدَّ، حَوَّلَ، جَعَلَ (تحويل) [1]

كما يعرّف اللازم بأنه هو ما لا يصل إلى مفعوله إلا بحرف جر، نحو: (مررت بزيد)، أو لا مفعول له نحو: (قامَ زيدٌ) ونتعرف إلى الفعل اللازم بالأمور الآتية:

- الدّلالة على سجية وهي الطبيعة، نحو: (شَرُفَ، كَرُمَ، ظَرُفَ، نَهِمَ).
- إذا جاء الفعل على وزن افْعَلَلَّ، نحو: (اقْشَعَرَّ، اطْمَأَنَّ).
- إذا جاء الفعل على وزن افْعَنْلَلَ، نحو: (اقْعَنْسَسَ، اِحْرَنْجَمَ).
- الدلالة على نظافة، نحو: (طَهُرَ الثوب، ونَظِفَ).
- الدلالة على عرض، نحو: (مَرِضَ زيدٌ، واحمَرَّ).
- الدلالة على دنَس، نحو: (دَنِسَ الثوبُ، وَسِخَ).
- إذا كان الفعل مطاوعا لما تعدى إلى مفعول واحد، نحو: (مَدَدْتُ الحديد فامْتَدَّ).
- كل ما يفعل بجميع البدن، نحو: (رَكَضَ، وسَبَحَ).
- إذا جاء على وزن انْفَعَلَ، نحو: (انْفَتَحَ البَابُ) [2]

- أما في الفعل المتعدي نجد في كتاب قصة الإعراب لإبراهيم قلاتي يذكر أفعال أخرى في أفعال اليقين مثل: دَرَى، كقول الشاعر:

دَرَيتُ الوَفِيَّ العَهْدَ يا عَمرو فاغْتَبِطَ فإنَّ اغتباطًا بِالوفاءِ حَمِيدُ

وتَعَلَّمَ: بمعنى (علم) كقول الشاعر:

---

(1) داود غطاشة الشوابكية ونضال محمد الشمالي: القواعد الأولى في نحو العربية. ص30.

(2) نهاد الموسى، كمال جبري، عودة أبو عودة: علم النحو. الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، ط1 2013، ص174.

تَعَلَّم شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا فبالِغْ بلُطفٍ في التَّحَيُّلِ والمَكْرِ [1]

وفي أفعال الرجحان يذكر الكاتب نفسه أفعال خلاف ما ذكرنا، سابقا منها: عدّ: كقول الشاعر:

فلا تعدُدِ المَوْلَى شريكَكَ في الغِنَى وَلَكِنَّهَا المَولَى شَرِيكُكَ في العُدْمِ.

وجَحَا: بمعنى ظَنَّ واعتقد كما في قول الشاعر:

قد كنتُ أَحْجُوا أَبَا عَمْرُو أخَاثِقَةٍ حَتَّى أَلَمَّتْ بِنَا يومًا مُلِمَّاتُ

وهَبْ: كما في قول الشاعر:

فقُلْتُ أجِرنِي أَبَا مَالِكٍ وإلاّ فَهَبْنِي أمرُأً هالِكًا

وجعل أيضا: عند ما تكون بمعنى اعتقد وظن فهي تفيد الرجحان، كقول تعالى: «وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمان إناثا» (سورة الزخرف.19)

ونبيّن أفعال ظنّ وأخواتها في المخطط الآتي [2]:

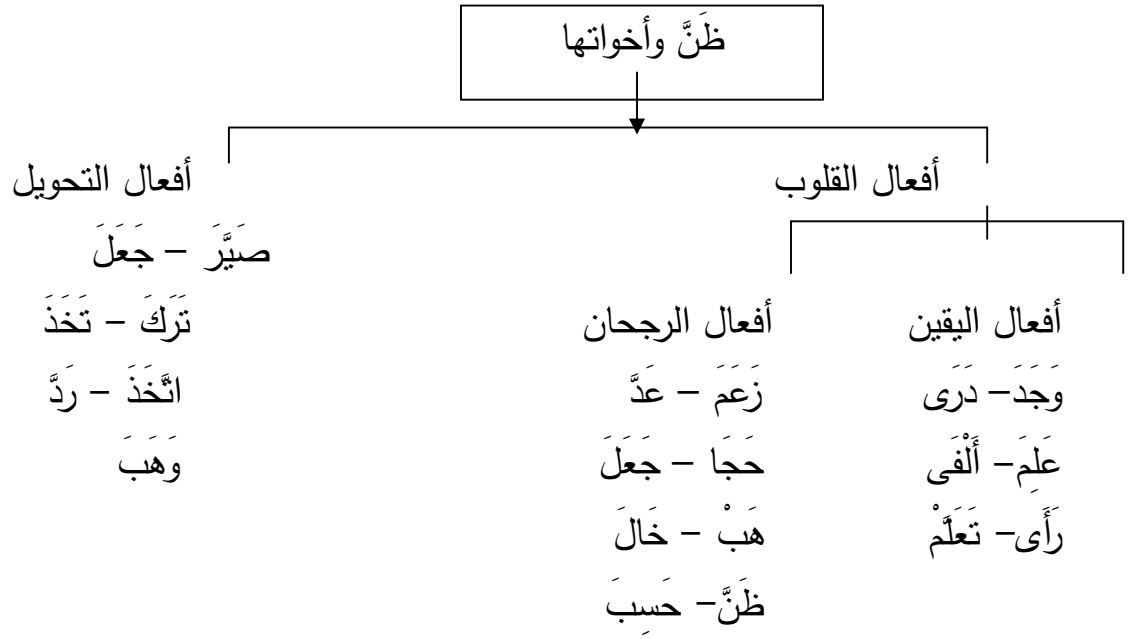

(1) إبراهيم قلاتي: قصة الإعراب. جامع دروس النحو والصرف، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، (د.ط) (دت) ص:181.

(2) المرجع نفسه. ص:183.

ثالثا؛ من حيث البناء للمعلوم والمجهول:

يستدلّ من تسمية الفعل بالمعلوم والمجهول أن الأمر لا يتعلق بالفعل نفسه كمسند وإنما بالمكون الثاني لنواة الجملة، أي المسند إليه أي الفاعل، فإذا كان معروفا أو معلوما وأردنا الإفصاح عنه استعملنا فعلا مع فاعله أي فعلا معلوما، نحو: ركض الولد، وإن كان المسند إليه أو الفاعل مجهولا منّا ولا نريد التصريح به استعملنا الفعل وغيّبنا فاعله فكان مجهولا، ونسمي الفعل عند ذلك فعلا مجهولا.

- **الفعل المعلوم:** هو كل فعل ذكر معه فاعله في الكلام ظاهرا أو مقدرا، نحو: حَرَثَ الفَلاَّحُ الأرضَ، وقَلَّمَ الأشجارَ.

- **الفعل المجهول:** عو كل فعل لم يذكر فاعله معه في الكلام وجعل المفعول به نائبا عنه، نحو: حُرِثَت الأرضُ، وقُلِّمت الأشجارُ.

- يصاغ الماضي المجهول من الماضي المعلوم بكسر ما قبل آخره وضم كل متحرك قبله: قَضَى ← قُضِيَ، جَمَعَ ← جُمِعَ، أَكَلَ ← أُكِلَ.

- يصاغ المضارع المجهول من المضارع المعلوم بضم أوله وفتح ما قبل آخره: تخشى ← يُخشَى، يقطَعُ ← يُقطَعُ، يَنظرُ ← يُنظَرُ.

- ويبنى الفعل المجهول في حالات عدة، ومنها[1]:

1- إذا جهلنا الفاعل.

2- إذا رغبنا في إخفاء الفاعل ونحن نعرفه.

3- إذا أردنا صونه عن التكرار والابتذال

رابعا؛ من حيث الصحة والاعتلال:

حروف العلّة هي: الألف، الواو، الياء، وليست الهمزة حرف علّة، وإنما هي حرف صحيح، وحرف العلة إذا كان ساكنًا وانفتح ما قبله يسمّى: لينًا نحو: ثَوْب، سَيْف فإن جانسه ما قبله من الحركات سمي مدًّا نحو: قال يقول قِيلَ، فالألف على هذا حرف علّة، ومدٌّ ولين.

وينقسم الفعل إلى فعل صحيح وفعل معتل وسنبين ذلك فيما يأتي:

---

(1) داود غطاشة الشوابكية: القواعد الأولى في نحو العربية، ص 32-33.

أ- **الفعل الصحيح:** هو فعل ليس في أحرفه الأصلية حرف علّة، نحو: كتب، درس فهم، عرف، أخذ، وينقسم إلى:

1- **الفعل الصحيح السالم:** هو فعل سلمت أصوله -أي حروفه- من التضعيف والهمزة، نحو: شَرِبَ، قَدِمَ، لَبِسَ، دَهَنَ، مَزَجَ، دَحْرَجَ....

2- **الفعل الصحيح المهموز:** هو فعل تكون الهمزة أحد أصوله أو أحد أحرفه الأصلية نحو: أَخَذَ، سَأَلَ، قَرَأَ وهو ثلاثة أنواع:

- **مهموز الفاء:** نحو: أَمَرَ، أَخَذَ، أَكَلَ، أَثَرَ.
- **مهموز العين:** نحو: سَأَلَ، دَأَبَ، فَأَسَ.
- **مهموز اللام:** نحو: بَدَأَ، قَرَأَ، مَلأَ، طَرَأَ.

3- **الفعل الصحيح المضاعف:** المضعف، ويقال له: الأصَمَّ لشدته[1]، وهو فعل تكرر فيه عينه ولامه في الثلاثي وكان الحرفان من جنس واحد، ويسمى المضاعف الثلاثي، ويعبر عن التضعيف بالشدة:

- في الثلاثي ومزيده: مَدَّ – رَدَّ – شَدَّ – استرَدَّ – استمَدَّ...
- في الرباعي ومزيده: تكون فاؤه ولامه الأولى من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس ووزنه (فَعْلَلَ) نحو: زَلْزَلَ ← تَزَلْزَلَ، رَفْرَفَ ← تَرَفْرَفَ، هَلْهَلَ ← تَهَلْهَلَ، جَلْجَلَ ← تَجَلْجَلَ.

أما الفعل «أَمَّ» فيسمى: المضاعف المهموز الفاء.

ب-الفعل المعتل: هو فعل في أحرفه الأصلية حرف واحد أو حرفان من أحرف العلة، نحو: طَوَى، نَوَى، قَالَ، وَعَدَ... وهو أنواع:

1-الفعل المثال: هو فعل جاءت فاء الفعل فيه حرف علّة (واو، ياء)، وسمي بالمثال لأنه يماثل الصحيح في عدم إعلام ماضيه، نحو: وَصَفَ ← يَصِفُ ← صِفْ.

- **المثال الواوي:** وَسَعَ – وَدَعَ – وَصَفَ.
- **المثال اليائي:** يَئِسَ – يَبِسَ – يَسَرَ.

2-الفعل الأجوف: هو فعل جاءت فيه عين الفعل حرف علّة وسمي بذلك: لخلو جوفه أي وسطه من الحرف الصحيح. نحو: قَالَ – نَالَ – عَاشَ – عَادَ [2].

---

(1) محمود مطرجي: في الصرف وتطبيقاته. دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2000م، ص 75-76.

(2) المرجع نفسه. ص 76-77.

ومنه: **الأجوف الواوي** نحو: عَالَ ومضارعه: يعول، قَالَ، جَالض. و**الأجوف اليائي** نحو: بَاعَ ومضارعه: يبيع، كَالَ، بَاتَ، بَانَ.

3- الفعل الناقص: هو فعل جاءت فيه لام الفعل حرف علة وسمي بذلك لنقصانه بحذف آخره في بعض التصاريف نحو: غَزَت – رَمَتْ.

ومنه **الناقص الواوي** نحو: عَلاَ ← ومضارعه: يعلو – سَمَا – جَفَا.

و**الناقص اليائي** نحو: بَكَى ← مضارعه: يبكي – رَمَى – بَغَى – بَنَى.

4- الفعل اللّفيف: هو فعل جاء فيه حرفا علّة وهو نوعان:

أ-اللّفيف المفروق: وهو فعل اعتلّت فاؤه ولامه وفصل بينهما حرف صحيح وسمي بذلك لكون الحرف الصحيح يفرق بين حرفي العلّة نحو: وَفَى – وَعَى – وَشَى – وَحَى.

ب-اللّفيف المقرون: وهو فعل تجاور فيه حرفا علّة واقترنا، أي لامه وعينه، وسمي بذلك لاقتران حرفي العلّة ببعضهما نحو: أَوَى – هَوَى – لَوَى – حَوَى ... [1]

(1) محمود مطرحي: في الصرف وتطبيقاته. ص:77-78.

ونمثل الفعل من حيث الصحة والاعتلال في الشكل الآتي:

الصحيح: ما خلت أصوله من أحرف العلة وينقسم إلى:

سالم: ما خلت أصوله من الهمزة والتضعيف مثل: ضَرَبَ.

مهموز: ما كان في أصوله همزة مثل: أَخَذَ، سَأَلَ، بَرَأَ.

مضعف: ما تماثل فيه حرفان أصليان وينقسم إلى:

- مضعف ثلاثي: ما كانت عينه ولامه من جنس واحد مثل: فَرَّ.
- مضعف رباعي: ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس آخر. مثل: زَلْزَلَ.

المعتل:

- مثال: ما كانت فاؤه حرف علّة مثل: وَعَدَ– يبس.
- أجوف: ما كانت عينه حرف علّة مثل: قال، باعَ
- ناقص: ما كانت لامه حرف علة مثل: رَعَى
- لفيف: ما كان فيه حرفا علة مثل: وفى، هَوى

وينقسم إلى:

- لفيف مفروق: فاؤه ولامه حرفا علة مثل: وَقَى
- لفيف مقرون: عينه ولامه حرفا علة مثل: ارتَوَى

خامسا؛ من حيث التجرد والزيادة: تنقسم الأفعال إلى أفعال مجردة ومزيدة:

1- **المجرد:** وهو الفعل الذي تركب من حروف أصلية فق، وهذه الحروف تقابل الفاء والعين واللام من وزن (فَعَلَ) نحو: نصر، علم، أكل[1]، وتنقسم الأفعال المجردة إلى أفعال ثلاثية وأفعال رباعية:

أ- الفعل الثلاثي المجرد: للفعل المجرد الثلاثي ست صيغ وهي:

فَعَلَ يَفْعَلُ: كَتَبَ يَكْتُب . فَعُلَ يفعُلُ: صَغُرَ يَصْغُرُ

فَعَلَ يفعِلُ: جَلَسَ يجلِسُ . فَعِلَ يفعَلُ: مَرِضَ يَمرَضُ

فَعَلَ يفعَلُ: فَتَحَ يفتَحُ . فعِلَ يفعِلُ: حَسِبَ يَحسِبُ

- عين الفعل هي الحرف الثاني من الفعل الثلاثي: فهي -كما نلاحظ- إما مفتوحة وإما مضمومة وإما مكسورة، إن حركتها تعرف بالسماع وبالمطالعة.

وقد تكون للفعل عينان مختلفتا الحركة مع معنى واحد، حَرِشَ← يحرَشُ حَرُشَ ←يحرُشُ

وقد تكون للفعل عينان مختلفتا الحركة فيتغير المعنى: حَرَشَ يحرُشُ (بمعنى حَفِظَ). وحَرِسَ يحرُسُ (بمعنى عاش طويلا) [2]

ب-الفعل الرباعي المجرد: ولهذا الفعل إلا وزن واحد وهو: فعلل، مثل: بَعْثَرَ عَرْبَدَ غَرْبَلَ، وَسوَسَ، زَلْزَلَ.

غير أن هناك أوزانا أخرى للرباعي المجرد، يقول الصرفيون إنها ملحقته بالوزن الأصلي (فَعْلَلَ) وأشهر هذه الأوزان[3]:

- فَوْعَلَ : جَوْرَبَهُ؛ أي ألبسه الجوارب.
- فعْوَلَ : دَهْوَرَهُ؛ أي جمعه وقذفه في هوة.
- فَيْعَلَ : بَيْطَرَ؛ أي عالج الحيوان.
- فَعْيَلَ : عَثْيَرَ؛ أي أثار التراب.
- فَعْلَى : سَلْقَى؛ أي استلقى على ظهره [4]

(1) هادي نهر: الصرف الوافي. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2001، ص: 292.

(2) بوعلام بن حمودة: مكشاف الكلام العربي. دار النعمان للنشر والتوزيع، برج الكيفان، الجزائر، 2013، ص:94.

(3) عبده الراجحي: التطبيق الصرفي. ص 29.

(4) المرجع نفسه. الصفحة نفسها. ص:29.

2- **المزيد:** الكلمة المزيدة هي التي يسقط منها شيء في تصاريف الكلمة[1]، والمزيد هو كل فعل أضيف إلى حروفه الأصلية حرف أو أكثر، وينقسم إلى قسمين:

أ-الفعل الثلاثي المزيد: قد يضاف إليه حرف مثل: أفهم الأستاذ تلميذه الدّرسَ. أو يضاف حرفان مثل: اندفع الماء في الخزان، أو ثلاثة أحرف مثل: استخرج الصائغ الذهب من التراب.

وقد يزاد الفعل الرباعي المزيد بحرف مثل: تبعثر الصرف في الطرقات، وقد يزاد حرفان على الفعل الرباعي مثل: احرنجمت الغنم فغن أصلها حرجم الراعي الغنم أي اجتمعت[2]

والفعل الثلاثي المزيد فيه ورد هذا المصطلح عند ابن هشام في أربعة مواضع جاء في ثلاثة منها في إطار حديثه عن صياغة فعل التعجب وأفعل التفضيل، أحدها قوله: «ولا من نحو (انطلق، واستخرج)، لأنه وإن كان ثلاثيا لكنه مزيد فيه» والثاني قوله: «فلا بنيان من نحو (دَحرَجَ، انطلق) والثالث قوله عن أفعل في التعجب»[3]

ومثال ذلك: وجدت الدين عصمةً. فالدين مفعول به أول، وعصمةً مفعول به ثانٍ ولو حذفنا الفعل والفاعل لبقي اسمان: الدين عصمة، وهما مبتدأ وخبر.

ثالثا؛ الأفعال التي تنصب ثلاث مفعولات، ومنها: أَعْلَمَ، أَنْبَأَ، أَخْبَرَ، خَبَرَ. ومثاله: أخبرتُ الطلابَ الحَلَّ سهلاً. فالطلاب مفعول به أول، والحلّ مفعول به ثان وسهلا مفعول به ثالث [4]

سادسا؛ أنواع الفعل من حيث التصرف والجمود:

1- الفعل المتصرف:

التصرف هو تمكن الفعل من الانتقال من زمن إلى آخر، فالفعل هو ما دل على حدث مقترن بزمان، وهذا الزمان إما أن يكون ماضيا وإما أن يكون حاضرا وإما أن يكون مستقبلا كما أن هذا الفعل بحسب هذه الأحوال يأتي منه الماضي والمضارع والأمر،

---

(1) شعبان عوف محمد العبيدي: الرائد في علم الصرف. دار الكتب الوطنية ، بنغازي، ليبيا، ط1، 2008، ص:18.

(2) سالم عطية: الوجيز في النحو. دار جرير للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، ط1، 1434هـ، 2013م، ص:8

(3) حسام عبد العزيز عبد الجليل: المصطلح النحوي، دراسة في فكر ابن هشام. مطبعة العمرانية للأوفست، الجيزة، مصر ط1، 2010م، ص: 616.

(4) المرجع نفسه. ص:31.

وقد سبقت دراسة الفعل بحسب هذه الأحوال (ماضٍ مضارع وأمر) و(ماضٍ وحاضر، ومستقبل).

أ-الفعل المتصرف تام التصرف: هو كل فعل تأتي منه الأزمنة كلها الماضي والمضارع والأمر وهو أكثر الأفعال في اللغة العربية، مثل: كتَبَ ← يكتبُ ← اكتُب.

ب-الفعل المتصرف ناقص التصرف: هو كل فعل يأتي منه زمانان فقط، إما المضارع والأمر، وإما الماضي والمضارع، أما الأفعال التي يأتي منها الماضي والمضارع فهي: كاد يكاد، أوشك، يوشك، ما زال، ما يزال، ما انفك، ما ينفك، ما فتئ، ما يفتأ، ما برح، ما يبرح، وكل هذه الأفعال ناقصة، فهي من النواسخ تدخل على الجملة الاسمية فتغير حكمها، فهي من أخوات كان إلا كاد وأوشك فهما من أفعال المقاربة، أما الأفعال التي يأتي منها المضارع والأمر فقط فهي: يدَعُ ← دَعْ ، ويَذَرُ ← ذَرْ.

2-الفعل الجامد: الفعل الجامد هو ما يلزم صورة واحدة فقط وهي صورة الماضي فلا يأتي منه المضارع ولا الأمر[1]، ومثاله: عسى، ليس، تبارك الله، قَلَّ، نِعم وبئس.

1- عَسَى: فعل ماض جامد من أفعال المقاربة، تدخل على المبتدأ والخبر فتبقي الأول مرفوعًا، ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها، كما في قوله تعالى: «فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده» (سورة المائدة.52)، فتعرب عسى فعلا ماضيا ناقصا والجملة الفعلية بعدها في محل نصب خبرها، وقد تكون تامة فترفع الفاعل.

2- لَيسَ: فعل ماضي ناقص من أخوات كان ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، وتفيد النفي، وهناك من عدها حرفا، والحقيقة أنها فعل لاتصال الضمائر بها، فتقول: لستُ، لستم لستن، ليسوا، وهكذا، وقد تكون حرف عطف في مثل قولك: جاء خالد ليس زيد.

3- تَبارَكَ الله: صيغة تلزم صورة الماضي للدلالة على الدعاء أو التعجب من أمر عظيم الفائدة إذ لم يرد بها المعنى الأصلي للفعل، فإذا أريد بها المعنى الأصلي تصرف الفعل مع الماضي والمضارع والأمر، فنقول (تبارَكَ ← يتبارَكُ ← تبارَكْ).

(1) إبراهيم قلاتي: قصة الإعراب. ص:297-298.

4- قَلَّ: فعل ماضي جامد يفيد النفي المحض والاسم بعده فاعل، مثل: (قل معلم يسيء الأدب)، فإذا ألحقته (ما) الزائدة كفته عن العمل ولا يليه حينئذ إلا فعل مثل (قلّما أراك، قلّما أفعل ذلك) ومثل (قَلَّمَا) طالما، وشدّ ما.

أما المعنى الأصلي لقلّ فهو ضدّ كثير، فإذا جاء في السياق بهذا المعنى صار متصرفا فتقول: قَلَّ، يقِلُّ، قِلْ، أو أقْلِلْ [1]

5- نِعْمَ وبِئْسَ: هما فعلان جامدان من أفعال المدح والذّم، مثل قولنا نِعْمَ جزاء المتقين الجنة. وبئسَ الرفيق فاحشُ اللسانِ. فإذا لم يستعمل المدح والذم كانا تامي التصرف، مثل: نَعِمَ العيش وبِئسَ التلميذ، وفي نعم وبئس لغات منها نَعِم نعِم وهذه تدخل عليها (ما) موصولة بها نحو: نَعِمَّا العملُ وبئِسَ، ولا يكون فاعلهما إلا واحدا مما يأتي بأن يكون:

1- معرفا بـ"أل"، مثل: نِعْمَ العملُ الإجتهاد.

2- أو مضافا إلى معرف بـ"أل"، مثل: بئسَ عمل التلميذ الكسلُ.

3- أو مضافا إلى معرف بالإضافة مثل: نِعمَ قارئ كتب الأدب زيدٌ.

4- أو ضميرا مستترا وجوبا يفسره تمييز يبين غموضه مثل: نِعمَ قومًا العربُ. ويجوز على الأشهر أن يجتمع الفاعل الظاهر والتمييز، مثل: نعم التلميذ تلميذًا يقول الصدق.

5- قد يكون الفاعل كلمة ما أو من (اسما موصولا) أو نكرة تامة أو نكرة موصوفة ويجوز أن تكون (من وما) تمييزا والفاعل ضميرا مثل: نعم ما يفعل التلميذ المجتهد وبئس من تصحبه الذليل.

وقد يكون الفاعل نكرة مضافة لنكرة مثل: نعم صاحبُ قوم خالدٌ.

ولا بدّ في نعم وبئس من مخصوص بالمدح أو الذم يكون معرفة أو نكرة موصوفة يعرب مبتدأ وجملة المدح والذم قبله خبرا له أو يعرب خبرا لمبتدأ محذوف أو بدلا من الفاعل مثل: نِعمَ البطلُ خالِدُ، فخالد مخصوص بالمدح مبتدأ خبره نعم البطل [2]

---

(1) إبراهيم قلاتي: قصة الإعراب. ص:300.

(2) المرجع نفسه. ص:301.

المبحث الثالث؛ ما يخص الفعل الماضي:

أولا؛ تعريف الفعل الماضي:

1- الفعل الماضي هو ما دل على حدوث في الزمان الماضي مثل قوله تعالى: «تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا»[1]، وقوله أيضا: «إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ»[2]، «عَبَسَ وَتَوَلَّى.أن جَاءَهُ الأَعْمَى»[3]. فالأفعال: تَبارَكَ، جَعَلَ، كُوِرَت عبس، تولّى، جاءت أفعالا ماضية[4]

- كما نعرف الفعل الماضي على أنه هو: ما دل على حدوث قبل زمن التكلم مثل: عَادَ[5]

- والفعل الماضي هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بالزمن الماضي.

وهو يعين للحال بالإنشاء مثل: بعتك الدار، ويعين للاستقبال، أو واقع بعد "إذا" أو "إنّ" الشرطيتين، مثل: إذا زرتَني أزورُكَ، أو دخل عليه حرف نفي بعد قسم مثل: وحياتك لا نكثتُ عهدك ما دمتُ حَيًّا[6]

- **الفعل الماضي:** فعل يدل على حالة كانت أو حدث وقع في زمان قبل الزمان الذي نحن فيه، في بعض الحالات الفعل فعل ماضٍ لكنه يحمل:

- معنى الحاضر: قَبِلتُ أي أُقبل الآن.
- معنى الطلب: غَفَرَ الله لك أي أرجو الله أن يغفر لك.
- معنى المستقبل: وذلك بعد إذا وإن الشرطيتين: إذا صارحتني أصارحك، إن صَارَحتَنِي صَارَحتُكَ أي أصارِحُكَ[7]

ثانيا؛ بناء الفعل الماضي: للماضي ثلاث حالات للبناء (الفتح، السكون والضم).

1- **يبنى على الفتح:** إذا لم يتصل به شيء أو اتصلت به ألف الإثنين وتاء التأنيث فنقول: فهم الطالب، فعل ماض مبني على الفتح، فهمت الطالبة فعل ماض مبني على الفتح

---

(1) سورة الفرقان. الآية: 61.

(2) سورة التكوير. الآية: 01.

(3) سورة عبس. الآية: 01، 02.

(4) محمود حسني مغالسة: النحو الشافي الشامل. ص: 18.

(5) داود غطاشة الشوابكة ونضال محمد الشمالي: القواعد الأولى في نحو العربية. ص:27.

(6) جورج متري عبد المسيح: معجم قواعد اللغة العربية في جداول ولوحات. مكتبة لبنان، 1981، ص: 114.

(7) بوعلام بن حمودة: مكشاف الكلام العربي. ص: 93.

والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون لا محل لها من الإعراب؛ «الطالبان فَهِمَا» فعل ماض مبني على الفتح والألف ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل. وسعى محمد إلى الخير: فعل ماض مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر.

2- يبنى على السكون: إذا اتصل به ضمير رفع متحرك وضمائر الرفع المتحركة هي: تاء الفاعل المتكلم أو المخاطب أو المخاطبة وضمير المثنى المخاطب وجمع المتكلمين وجمع المخاطبين والمخاطبات ونون النسوة، مثل فهمتُ الدرسَ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع المتكلم.

وفَهِمْتُمَا الدرس، فَهِمْتَ الدرس وفَهِمْتِ الدرس، فهمنا الدرس، فهمتم الدرس وفهمن الدرس، الطالبات فهمن الدرس، كلها أفعال ماضية مبنية على السكون لاتصالها بضمير رفع متحرك.

3- يبنى على الضم: عند اتصاله بواو الجماعة فنقول الطلاب فهموا الدرس: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة [1]

ثالثا؛ بناء الفعل الماضي إلى المجهول: يبنى الفعل الماضي للمجهول على النحو الآتي:

أ- بضم أوله وكسر ما قبل آخره، إذا كان على وزن فَعَلَ، أَفْعَلَ، فَعْلَلَ وفَعَّلَ.

- فَعَلَ مثل: قَلَبَ، قُلِبَ؛ عَدَّ، عُدَّ؛ وَجَدَ، وُجِدَ؛ رَدَّ، رُدَّ.
- أَفْعَلَ: أَنْزَلَ، أُنْزِلَ؛ أَجَادَ، أُجِيدَ؛ أَزْرَى، أُزْرِيَ.
- فَعَّلَ: قَلَّبَ، قُلِّبَ؛ سَوَّى، سُوِيَ؛ فَوَّتَ، فُوِّتَ.
- فَعْلَلَ: زَلْزَلَ، زُلْزِلَ؛ دَحْرَجَ، دُحْرِجَ.

ب- بضَمِّ أوله وضم ثانيه وكسر ما قبل آخره:

- تَفَعَّلَ: تَقَبَّلَض، تُقُبِّلَ؛ تَرَبَّى، تُرُبِّيَ.
- تَفَاعَلَ: تقلب الألف إلى الواو: تَقَاتَلَ، تُقُوتِلَ؛ تَعَالَمَ، تُعُولِمَ.
- تَفَعْلَلَ: تَدَحْرَجَ، تُدُحْرِجَ؛ تَبَعْثَرَ، تُبُعْثِرَ.

(1) عبده الراجحي: التطبيق النحوي. دار المعارف الجامعية، ط:2، 2000، ص: 34-35.

ج- بضمٍّ أوله وضم ثالثه وكسر ما قبل آخره:

- اِفْتَعَلَ: اِحْتَرَمَ، اُحْتُرِمَ؛ اِجْتَمَعَ، اُجْتُمِعَ.
- اِسْتَفْعَلَ: مع قلب الألف ياء إذا كانت: اِسْتَقْبَلَ، اُسْتُقْبِلَ؛ اِسْتَجَادَ، اُسْتُجِيدَ؛ اِسْتَمَالَ، اُسْتُمِيلَ [1]

رابعا؛ علامات الفعل الماضي: من علامات الفعل الماضي نذكر:

أ- أنه يقبل تاء الفاعل المتحركة أو تاء التأنيث الساكنة ومثال قبوله تاء الفاعل المتحركة قولك: **قلتُ**: التاء مبنية على الضم لأنها تدل على الفاعل المتكلم، و**قلتَ**: التاء مبنية على الفتح لأنّها دالة على الفاعل المخاطب المذكر. وقلتِ، قلتما، قلتن، أما مثال قبول الماضي تاء التأنيث الساكنة قول الشاعر:

ألمت فحيت ثم قامت فودعت فلما ألمت كادت النفس تزهق.

فالأفعال: ألمّت، حيّت، قامت، ودعت، كادت، كلها أفعال ماضية لأنها قد لحقتها تاء التأنيث الساكنة بعد الفعل الماضي ومثل قول الشاعر:

نعمت جزاء المتقين الجنة دار الأماني والمنى والمنّة.

فالدلالة على أنّ نعم فعل ماض أنه اكتفى بتاء التأنيث الساكنة في نعمت ويدخل على الماضي، وأنه مشتق من الفعل (أَنْعَمَ)، يقول تعالى: «قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ» ولكنها غير خاصة بالماضي فقد تدخل على المضارع[2]

ويتميز الفعل الماضي عن المضارع والأمر في أنه يقبل تاء الفاعل وتاء التأنيث وهما لا يسندان إلاّ إلى الفعل الماضي. وتعرب الضمائر المسندة إلى الفعل الماضي في محل رفع فاعل[3]

---

(1) محمود حسني مغالسة، نحو الشافي الشامل، ص 211.

(2) عبد الحميد هنداوي، لأبي عبد الله محمد بن داود الصنهاجي المعروف بإبن آجروم، دار الكتب العلمية، ط2 2004م، ص 23-24.

(3) سحر سليمان عيسى، مفاهيم أساسية في علم الصرف، دار البداية ناشرون وموزعون، ط1، عمان، الأردن 2012م/1433هـ، ص 113.

خامسا؛ اتجاهات الماضي:

الاتجاه الماضي هو أحد اتجاهات الزمن الذي يدل عليه بناء "فعل" ويمكن أن يدل على اتجاهات زمنية كثيرة يستدل عليها من النظم ومن ظروف القول وهي:

1-**الماضي القريب:** كقولك لمن جاء مسرعا يظن أن القطار لمّا يغادر. قد غادر القطار، أو غادر القطار.

2- الماضي البعيد: كقول رجل كبير: تمتعت بطفولتي كثيرا.

3-الماضي المتوسط: نحو قولنا: تخرجت ابنتي من كلية الطب في العام الماضي. والماضي المتوسط زمن نسبي، كذلك الماضي البعيد، فقد يكون المتوسط قريبا بالنسبة للأبعد منه، كذلك البعيد يكون متوسطا بالنسبة للأبعد منه وفي كل الأحوال لا يكون الماضي المتوسط قريبا من وقت التكلم.

4-الماضي التام: ويفيد حدوث الحدث في زمن مضى وانقطع، ويدل عليه بناء (فعل) مقترنا بـ (كان) فيصبح البناء (كان فعل)، كقول الشاعر:

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ليالي لاقينا جذام وحميرا

ويؤكد هذا الزمن (أي الماضي التام) عند اقترانه بـ (قد) فيصبح البناء قد كان فعل كقول المتنبي:

قد كان شاهد دفني قبل قولهم جماعة ثم ماتوا قبل من دفنوا [1]

(1) سناء حميد البياتي: قواعد النّحو العربي في نظرية النظم. دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص: 45-46.

الفصل الثاني؛

دراسة صرفية لسورة الأعراف

المبحث الأول؛ ما هي سورة الأعراف:

أولا؛ التعريف بالسورة:

هي سورة مكية وآياتها ست ومائتان بين يدي السورة، سورة الأعراف من أطول السور المكية، وهي أول سورة عرضت للتفصيل في قصص الأنبياء، ومهمتها كمهمة السور المكية، تقرير (أصول الدعوة) الإسلامية في توحيد الله جل وعلا، وتقرير البعث والجزاء وتقرير الوحي والرسالة فعرضت السورة الكريمة في بدء آياتها للقرآن العظيم "معجزة محمد" الخالدة، وقررت أن هذا القرآن نعمة من الرحمان، على الإنسانية جمعاء، فعليهم أن يتمسكوا بتوجيهاته وإرشاداته ليفوزوا بسعادة الدارين.

ولفت الأنظار إلى نعمة خلقهم من أب واحد، وإلى تكريم الله لهذا النوع الإنساني ممثلا في أب البشر آدم عليه السلام، الذي أمر الله الملائكة بالسجود له، ثم حذرت من كيد الشيطان ذلك العدو المتربص الذي قعد على طريق الناس، ليصدهم عن الهدى ويبعدهم عن خالقهم.

وقد ذكر الله تعالى قصة (آدم) مع ابليس وخروجه من الجنة، وهبوطه إلى الأرض كنموذج للصراع بين الخير والشر، والحق والباطل، وبيان لكيد ابليس لآدم وذريته، ولهذا وجه الله إلى أبناء آدم بعد أن بين [1]لهم عداوة ابليس لأبيهم أربعة نداءات متتالية، يوصف البنوة لآدم (يا بني آدم) وهو نداء خاص بهذه السورة يحذرهم بها من عدوهم الذي نشأ على عداوتهم من قديم الزمان، حين وسوس لأبيهم آدم لا يفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سولآتهما...)، كما تعرضت السورة الكريمة لمشهد من المشاهد الواقعة يوم القيامة مشهد الفِرق الثلاثة وما يدور بينهم من محاور ومناظرة: فرقة المؤمنين (أصحاب الجنة) وفرقة الكافرين (أصحاب النار) وفرقة ثالثة لم يتحدث عنها القرآن إلا في هذه ال سورة، وهي الفرقة التي سميت بـ (أصحاب الأعراف) وسميت باسمها السورة

(1) محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار الصابوني، ج1ن دط، ص 1244.

(سورة الأعراف) مشهد سوف يشهده العالم يوم البعث والجزاء على الحقيقة دون تمثيل ولا تخييل، تبيين ما يكون فيه من شماتة أهل الحق (أصحاب الجنة) بالمبطلين (أصحاب النار)، وينطلق صوت علوي يسجل عليهم اللعنة والطرد والحرمان، وقد ضرب بين الفريقين بحجاب، ووقف عليه رجال يعرفون كلا بسيماهم، يعرفون أهل الجنة ببياض الوجوه [1] ونضرتها، ويعرفون أهل النار بسواد الوجوه قترتها.

وتناولت السورة قصص الأنبياء بإسهاب (نوح، هود، صالح، لوط، شعيب، موسى) وقد ابتدأت بشيخ الأنبياء "نوح" عليه السلام، وما لاقاه من قومه من جحود وعناد، وتكذيب وإعراض، وقد ذكرت بالتفصيل قصة الكليم موسى عليه السلام مع فرعون الطاغية، وتحثت عما نال بني اسرائيل من بلاء وشدة، ثم من أمن ورخاء، وكيف لما بدلوا نعمة الله وخالفوا أمره عاقبهم الله تعالى بالمسخ إلى قردة وخنازير.

وتناولت السورة كذلك المثل المخزي لعلماء السوء، وصورتهم بأبشع وأقبح ما يمكن للخيال أن يتصوره، صورة الكلب اللاهث الذي لا يكف عن اللهث، ولا ينفك عن التمرغ في الطين والأوحال (ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إذ تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث) وتلك لعمر الحق أقبح صورة مزرية، لمن رزقه الله العلم فاستعمله لجمع الحطام الفاني، وكان العلم خزيا ووبالا عليه، لأنه لم ينتفع بهذا العلم، ولم يستقم على طريق الإيمان وانسلخ من النعمة وأتبعه الشيطان فكان من الغاوين.

وقد ختمت السورة الكريمة باثبات التوحيد، والتهكم بمن عبدوا مالا يضر ولا ينفع، ولا يبصر ولا يسمع، من أحجار وأصنام اتخذوها شركاء مع الله، وهو جل وعلا وحده الذي خلقهم وصورهم، ويعلم متقلبهم ومثواهم، وهكذا ختمت السورة الكريمة بالتوحيد كما بدأت بالتوحيد، فكانت الدعوة إلى الإيمان بوحدانية الرب المعبود في البدء والختام [1].

وقد ورد تعريف سورة الأعراف في الجامع لأحكام القرآن بأنها:

(1) محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص 1248– 1248.

مكية إلا ثمان آيات، وهي قوله تعالى «وَاسْأَلْهُمْ فِي القَرْيَةِ» إلى قوله «وإِذْ نَتَقْنَا الجَبلَ فَوْقَهُمْ»، وروى النسائي عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاة المغرب بسورة الأعراف، فرّقها في ركعتين. صححه أبو محمد عبد الحق [1].

ثانيا: بلاغة السورة.

في بحثي هذا حاولت أن أبين بلاغة سورة الأعراف ودليل ذلك هذه المقاطع من الآيات:

1- [حرج منه] أي ضيق من تبليغه فهو على حذف مضاف مثل [واسأل القرية].

2- [من ربكم] التعرض لوصف الربوبية مع الإضافة لضمير المخاطبين لمزيد اللطف بهم وترغيبهم في امتثال الأوامر.

3- [فمن ثقلت موازينه] بين [ثقلت] و[خفت] طباق وكذلك بين [بياتا] و[قائلون] لأن البيات معناه ليلا و[قائلون] معناه نهارا وقت الظهيرة.

4- [خلقناكم ثم صورناكم] هو على حذف مضاف أي خلقنا أباكم وصورنا أباكم.

5- [لأقعدن لهم صراطك المستقيم] استعار [الصراط المستقيم] لطريق الهداية الموصل إلى جنان النعيم.

6- [ويا آدم] فيه ايجاز بالحذف أي وقلنا يا آدم.

7- [ولا تقربا هذه الشجرة] عبر عن الأكل بالقرب مبالغة في النهي عن الأكل منها..

8- [وقاسمهما إنى لكما] أكد الخبر بالقسم وبإن واللاّم لدفع شبهة الكذب وهو من الضرب الذي "إنكاريا" لأن السامع شاك في الخبر.

---

(1) أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج7، دط، دار عالم الكتب، للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، دت، ص 160.

9- [فيها تحيون وفيها تموتون] بين الجملتين طباق وهو من المحسنات البديعية [1].

ثالثا؛ محاور سورة الأعراف:

يمكن أن نستخلصها منها، حيث يمكن تقسيمها كالآتي:

1- ما قبل القصص.

2- القصص.

3- ما بعد القصص.

- القسم الأول وهو ما قبل القصص من:

الأول: إنزال الكتاب، وما يتبعه من ذكر أحوال الأمم التي رفضت ما أنزل إليها.

الثاني: ذكر نعمة الخلق والنشأة الأولى، وما يتعلق بها من إبليس ورفضه أمر ربه، ثم ما كان من أبينا آدم ووسوسة إبليس له ووقوعه في المخالفة.

الثالث: ما جاء في السورة من التعقيب على هذا الموقف، ونداء بني آدم وتحذيرهم من عدوهم الشيطان، ثم توجيه أو أمر الله إليهم وإرشاداته لهم.

الرابع: ذكر عقوبة من عصى وكذب واستكبر، وما تبع ذلك من ذكر أهل الجنة وأهل النار ورجال الأعراف.

الخامس: ذكر آيات الله الدالة على كمال القدرة الموجبة للتوجه إليه سبحانه ودعائه تضرعا وخفية.

- القسم الثاني: وهو القصص ويتكون من:

الأول: قصة نوح عليه السلام مع قومه.

---

(1) محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص 1267.

الثاني: قصة هود عليه السلام مع قومه.

الثالث: قصة صالح عليه السلام مع قومه.

الرابع: قصة لوط عليه السلام مع قومه.

الخامس: قصة شعيب عليه السلام مع قومه.

السادس: وقفة لأخذ الموعظة من مصير الأمم المكذبة ووعيد لمن يسلك سبيلها.

السابع: قصة موسى عليه السلام وتتكون من جزئين.

الجزء الأول: قصته مع فرعون وقومه.

الجزء الثاني: قصته مع بني إسرائيل.

– القسم الثالث: وهو ما بعد القصص ويتكون من:

الأول: ذكر أوصاف ذرء النار وهم الذين كذبوا بالآيات، وما تبعه من دعوتهم إلى التفكر في صاحب الرسالة وأدلة التوحيد.

الثاني: آية الخلق من نفس واحدة، وما قابلها به الأبناء من اتخاذ الآلهة والشركاء مع الله، وما تبعه من مجادلتهم فيها، وإثبات عجزها.

الثالث: توجيهات إلهية للنبي الكريم(ص) ولأمته بمكارم الأخلاق، وكثرة ذكره تعالى وعدم الغفلة عنه لنه وصف الملائكة المقربين عنده [1].

(1) عواطف حمزة خياط، بناء المعاني وعلاقتها في سورة الأعراف، رسالة لنيل درجة الدكتورا، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1424هـ، ص 45– 46.

رابعا: شرح بعض آيات السورة وتفسيرها.

– يقول الله تعالى في كتابه المبين «المص (1) كِتَابٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلاَ يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (2) اتَّبِعُواْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلاَ تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاء قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ (3)»، قد تقدم الكلام في أول سورة البقرة على ما يتعلق بالحروف وبسطه واختلاف الناس فيه، قال ابن جرير: حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا أبي عن شريك عن عطاء بن السائب عن أبي الضحى عن ابن عباس « المص » أنّ الله أصل وكذا قال سعيد بن جبير «كِتَابٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ » أي هذا كتاب أنزل إليك أي من ربك « فَلاَ يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ » قال مجاهد وقتادة والسدي: شك منه، وقيل : لا تتحرج به في إبلاغه والإنذار به «فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل» ولهذا قال « لِتُنذِرَ بِهِ » أي أنزلناه إليك لتنذر به الكافرين « وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ » ثم قال تعالى مخاطبا للعالم « اتَّبِعُواْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ » أي اقتفوا آثار النبي الأمي الذي جاءكم بكتاب أنزل إليكم من رب كل شيء ومليكه « وَلاَ تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاء » أي لا تخرجوا عما جاءكم به الرسول إلى غيره فتكونوا قد عدلتم عن حكم الله إلى حكم غيره

« قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ » كقوله « وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ » [يوسف:103] وقوله «وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ » [الأنعام: 116] وقوله «وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلاَّ وَهُم مُّشْرِكُونَ » [يوسف: 106].

في بحثي هذا حاولت أن ألم بالآيات التي ذكر فيها اسم الأعراف، لأن هذه الكلمة لم تذكر إلا في هذه السورة العظيمة لقوله تعالى: « وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَن سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ (46) وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاء أَصْحَابِ النَّارِ قَالُواْ رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ».

فالله تعالى لما ذكر مخاطبة أهل الجنة مع أهل النار نبه أن بين الجنة والنار حجابا وهو الحاجز المانع من وصول أهل النار إلى الجنة، قال ابن جرير: وهو السور الذي قال

الله تعالى فيه: «وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاء أَصْحَابِ النَّارِ قَالُواْ رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» وهو الأعراب، الذي قال الله تعالى فيه: «وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ» ثم روى بإسناده أنه عن السدي أنه قال في قوله تعالى: « وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ» وهو السور وهو الأعراف وقال مجاهد الأعراف حجاب بين الجنة والنار سور له باب، قال ابن جرير: والأعراف جمع عرف وكل مرتفع من الأرض عند العرب يسمى عرفا، وإنما قيل لعرف الديك عرفا لارتفاعه [1].

وحدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد، سمع ابن عباس يقول: الأعراف هو الشيء المشرف، وقال الثوري عن جابر عن مجاهد عن ابن عباس قال: الأعراف سور كعرف الديك، وفي رواية عنه هو سور بين الجنة والنار، وكذا قال الضحاك وغير واحد من علماء التفسير. وقال السدي: إنما سمي الأعراف أعرافا لأن أصحابه يعرفون الناس، واختلفت عبارات المفسرين في أصحاب الأعراف من هم؟ وكلها قريبة ترجع إلى معنى واحد وهو أنهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم، نص عليه حذيفة وابن عباس وابن مسعود وغير واحد من السلف والخلف رحمهم الله، وقد جاء في حديث مرفوع رواه الحافظ أبو بكر بن مردوديه: حدثنا عبد الله بن إسماعيل حدثنا عبيد بن الحسين حدثنا سليمان بن داود حدثنا النعمان بن عبد السلام حدثنا شيخ لنا يقال له أبو عباد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمن استوت حسناته وسيئاته فقال «أُولَئِكَ أَصْحَابُ الأعرافِ لَمْ يَدخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُون» وهذا حديث غريب في هذا الوجه.

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمن استوت حسناته وسيئاته فقال «إنهم قوم خرجوا عصاة بغير إذن آبائهم فقتلوا في سبيل الله».

(1) أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، دار الكتب العلمية، ج2، ط3، بيروت، لبنان، 2003م، ص 225– 226.

وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الأعراف قال: «هم ناس قتلوا في سبيل الله بمعصية آبائهم فمنعهم من دخول الجنة معصية آبائهم ومنعهم من النار قتلهم في سبيل الله». وقال ابن جرير حدثني يعقوب حدثنا هشيم أخبرنا حصين عن الشعبي عن حذيفة أنه سئل عن أصحاب الأعراف قال فقال: هم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فقعدت بهم سيئاتهم عن الجنة وخلفت بهم حسناتهم عن النار، قال فوقفوا هناك على السور حتى يقضي الله فيهم. وقال سفيان الثوري عن خصيف عن مجاهد قال أصحاب الأعراف قوم صالحون فقهاء وعلماء [1].

ويقول الله تعالى في كتابه المبين «وَنَادَى أَصْحَابُ الأَعْرَافِ رِجَالاً يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُواْ مَا أَغْنَى عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ (48) أَهَؤُلاء الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لاَ يَنَالُهُمُ اللّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُواْ الْجَنَّةَ لاَ خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلاَ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ».

يخبرنا الله عز وجل عن تقريع أهل الأعراف لرجال من صناديد المشركين وقادتهم يعرفونهم في النار بسيماهم في قوله «مَا أَغْنَى عَنكُمْ جَمْعُكُمْ» أي كثرتكم «وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ»؛ أي لا ينفعكم كثرتكم ولا جموعكم من عذاب الله. قال حذيفة إن أصحاب الأعراف قوم تكاثفت أعمالهم فقصرت بهم حسناتهم عن الجنة وقصرت بهم سيئاتهم عن النار فجعلوا على الأعراف يعرفون الناس بسيماهم فلما قضى الله بين العباد أذن لهم في طلب الشفاعة فأتوا آدم فقالوا: يا آدم أنت أبونا فاشفع لنا عند ربك فقال هل تعلمون أن أحدا خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وسبقت رحمته إليه غضبه وسجدت له الملائكة غيري؟ فيقولون لا فيقول ما علمت كنهه ما استطيع أ ن أشفع لكم ولكن ائتوا ابني إبراهيم فيأتون إبراهيم فيسألونه أن يشفع لهم عند ربهم فيقول تعلمون من أحدا اتخذه الله خليلا هل تعلمون أن أحدا أحرقه قومه في الله غيري؟ فيقولون لا فيقول ما علمت كنهه ما أستطيع أن أشفع لكم ولكن ائتوا ابني موسى فيأتون موسى عليه السلام فيقول هل تعلمون من أحد كلمه الله تكليما وقربه نجيا غيري فيقولون لا فيقول ما علمت كنهه ما أستطيع أن اشفع لكم ولكن ائتوا

(1) ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، ص 227.

ابني عيسى فيأتونه عليه السلام فيقولون له اشفع لنا عند ربك فيقول هل تعلمون أحدا خلقه الله من غير أب فيقولون لا فيقول هل تعلمون من أحد كان يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله غيري؟ قال: فيقولون لا، فيقول أنا حجيج نفسي ما علمت كنهه ما أستطيع أن أشفع لكم ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فيأتوني فاضرب بيدي على صدري ثم أقول أنا لها ثم أمشي حتى أقف بين يدي العرش فآتي ربي عز وجل فيفتح لي من الثناء ما لم يسمع السامعون بمثله قط ثم أسجد فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع فارفع رأسي فأقول ربي أمتي فيقول هم لك فلا يبقى نبي مرسل ولا ملك مقرب إلا غبطني بذلك المقام وهو المقام المحمود فآتي بهم الجنة فأستفتح فيفتح لي ولهم فيذهب بهم إلى نهر يقال له نهر الحيوان حافتاه تصب مكلل باللؤلؤ ترابه المسك وحصباؤه الياقوت فيغتسلون منه فتعود إليهم ألوان أهل الجنة وريح أهل الجنة فيصيرون كأنهم الكواكب الدرية ويبقى في صدورهم شامات بيض يعرفون بها يقال مساكين أهل الجنة [1].

(1) الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، دط ، ج3، ص 174– 175.

المبحث الثاني؛ التطبيق الصرفي للسورة:

أولا؛ استخراج الأفعال الماضية من سورة الأعراف:

حاولت في هذا البحث أن استخراج جميع الأفعال الماضية ورتبتها في الجدول حسب ترتيب الآيات فوجدت أن الأفعال الماضية تصل إلى أكثر من 480 فعلا وأغلب الأفعال متكررة في السورة.

الفعل	الآية	الفعل	الآية	الفعل	الآية	الفعل	الآية
أُنزِلَ	02	وُورِيَ	20	جَاءَ	34	جَاءَتْ	43
أُنزِلَ	03	قَالَ	20	اتَّقَى	35	نُودُوا	43
أَهْلَكْنَاهَا	04	نَهَاكُمَا	20	أَصْلَحَ	35	نَادَى	44
جَاءَهَا	04	قَاسَمَهُمَا	21	كَذَّبُواْ	36	وَجَدْنَا	44
كَانَ	05	دَلاَّهُمَا	22	اسْتَكْبَرُواْ	36	وَعَدْنَا	44
جَاءَهُمْ	05	ذَاقَا	22	افْتَرَى	37	وَجَدْتُمْ	44
قَالُواْ	05	بَدَتْ	22	كَذَّبَ	37	وَعَدَ	44
كُنَّا	05	طَفِقَا	22	جَاءَتْهُمْ	37	قَالُوا	44
أُرْسِلَ	06	نَادَاهَا	22	قَالُوا	37	أَذَّنَ	44
كُنَّا	07	أَنْهَكُمَا	22	ضَلُّوا	37	نَادُوا	46
ثَقُلَتْ	08	قَالاَ	23	شَهِدُوا	37	صُرِفَتْ	47
خَفَّتْ	09	ظَلَمْنَا	23	كَانُوا	37	قَالُوا	47
خَسِرُواْ	09	قَالَ	24	قَالَ	37	نَادَى	48
كَانُواْ	09	قَالَ	25	خَلَتْ	37	قَالُوا	48
مَكَّنَّاكُمْ	10	أَنزَلْنَا	26	دَخَلَتْ	38	أَغْنَى	48
جَعَلْنَا	10	أَخْرَجَ	27	لَعَنَتْ	38	أَقْسَمْتُمْ	49
خَلَقْنَاكُمْ	11	جَعَلْنَا	27	أَدْرَكُوا	38	نَادَى	50
صَوَّرْنَاكُمْ	11	فَعَلُواْ	28	قَالَتْ	38	رَزَقَكُمْ	50
قُلْنَا	11	قَالُواْ	28	أَضَلُّونَا	38	قَالُوا	50
سَجَدُواْ	11	وَجَدْنَا	28	قَالَ	38	حَرَّمَهُمَا	50
مَنَعَكَ	12	أَمَرَنَا	28	قَالَتْ	38	اتَّخَذُوا	51
أَمَرْتُكَ	12	أَمَرَ	29	كَانَ	38	غَرَّتْهُمْ	51

خَلَقْتَنِي	12	بَدَأَكُمْ	29	كُنْتُمْ	39	نَسُوا	51
خَلَقَهُ	12	هَدَى	30	كَذَّبُوا	39	كَانُوا	51
قَالَ	13	حَقَّ	30	اسْتَكْبَرُوا	39	جِئْنَاهُمْ	52
الفعل	الآية	الفعل	الآية	الفعل	الآية	الفعل	الآية
قَالَ	14	اتَّخَذُوا	30	آ مَنُوا	40	فَصَّلْنَاهُ	52
قَالَ	15	حَرَّمَ	32	عَمِلُوا	40	نَسُوهُ	53
قَالَ	16	أَخْرَجَ	32	وَزَعْنَا	42	جَاءَتْ	53
أَغْوَيْتَنِي	16	آمَنُواْ	32	قَالُوا	42	كُنَّا	53
قَالَ	18	حَرَّمَ	33	هَدَانَا	43	خَسِرُوا	53
تَبِعَكَ	18	ظَهَرَ	33	كُنَّا	43	ضَلَّ	53
وَسْوَسَ	20	بَطَنَ	33	هَدَانَا	43	كَانُوا	53
خَلَقَ	54	كُنْتَ	70	قَالَ	80	أَصْبَحُوا	91
اسْتَوَى	54	قَالَ	71	سَبَقَكُمْ	80	كَذَّبُوا	92
تَبَارَكَ	54	وَقَعَ	71	كَانَ	82	كَذَّبُوا	92
أَقَلَّتْ	57	سَمَّيْتُمُوهَا	71	قَالُوا	82	كَانُوا	92
سُقْنَاهُ	57	نَزَّلَ	71	أَنْجَيْنَاهُ	83	تَوَلَّى	93
أَنْزَلْنَا	57	أَنْجَيْنَاهُ	72	كَانَتْ	83	قَالَ	93
أَخْرَجْنَا	57	قَطَّعْنَا	72	أَمْطَرْنَا	84	أَبْلَغْتُكُمْ	93
خَبُثَ	58	كَذَّبُوا	72	كَانَ	84	نَصَحْتُ	93
أَرْسَلْنَا	59	كَانُوا	72	قَالَ	85	أَرْسَلْنَا	94
قَالَ	59	قَالَ	73	جَاءَتْكُمْ	85	أَخَذْنَا	94
قَالَ	60	جَاءَتْكُمْ	73	كُنْتُمْ	85	بَدَّلْنَا	95
قَالَ	61	جَعَلَكُمْ	74	آمَنَ	86	عَفَوا	95
عَجِبْتُمْ	63	بَوَّأَكُمْ	74	كُنْتُمْ	86	قَالُوا	95
جَاءَكُمْ	63	قَالَ	75	كَثَّرَكُمْ	86	مَسَّ	95
كَذَّبُوهُ	64	اسْتَكْبَرُوا	75	كَانَ	86	أَخَذْنَاهُم	95
أَنْجَيْنَاهُ	64	اسْتُضْعِفُوا	75	كَانَ	87	آمَنُوا	96
أَغْرَقْنَا	64	آمَنَ	75	آمَنُوا	87	اتَّقُوا	96
كَذَّبُوا	64	قَالُوا	75	أُرْسِلَتْ	87	فَتَحْنَا	96
كَانُوا	64	أُرْسِلَ	75	قَالَ	88	كَذَّبُوا	96

قَالَ	65	قَالَ	76	اسْتَكْبَرُوا	88	أَخَذْنَاهُم	96
قَالَ	66	اسْتَكْبَرُوا	76	آمَنُوا	88	كَانُوا	96
كَفَرُوا	66	آمَنْتُمْ	76	قَالَ	88	آمِنَ	97
قَالَ	67	عَقَرُوا	77	كُنَّا	88	آمِنَ	98
لَيْسَ	67	عَتَوْا	77	افْتَرَيْنَا	89	أَمِنُوا	99
الفعل	الآية	الفعل	الآية	الفعل	الآية	الفعل	الآية
عَجِبْتُمْ	69	قَالُوا	77	عُدْنَا	89	أَصَبْنَاهُم	100
جَاءَكُمْ	69	كُنْتَ	77	نَجَّانَا	89	جَاءَتْهُمْ	101
جَعَلَكُمْ	69	أَخَذَتْهُمُ	78	وَسِعَ	89	كَانُوا	101
زَادَكُمْ	69	أَصْبَحُوا	78	تَوَكَّلْنَا	89	كَذَّبُوا	101
قَالُوا	70	تَوَلَّى	79	قَالَ	90	وَجَدْنَا	102
جِئْتَنَا	70	قَالَ	79	كَفَرُوا	90	وَجَدْنَا	102
نَذَرَ	70	أَبْلَغْتُكُمْ	79	اتَّبَعْتُمْ	90	بَعَثْنَا	103
كَانَ	70	نَصَحَتْ	79	أَخَذَتْهُمُ	91	ظَلَمُوا	103
كَانَ	103	آمَنَّا	126	جَاوَزْنَا	138	كَانُوا	148
قَالَ	104	جَاءَتْنَا	126	أَتَوْا	138	سُقِطَ	149
جِئْتُكُمْ	105	قَالَ	127	قَالُوا	138	رَأَوَا	149
قَالَ	106	قَالَ	127	قَالَ	138	ضَلُّوا	149
كُنْتَ	106	قَالَ	128	كَانُوا	139	قَالُوا	149
جِئْتَ	106	قَالُوا	129	قَالَ	140	رَجَعَ	150
كُنْتَ	106	أُذِينَا	129	فَضَّلَكُمْ	140	قَالَ	150
أَلْقَى	107	جِئْتَنَا	129	نَجَّيْنَاكُمْ	141	خَلَفْتُمُونِي	150
نَزَعَ	108	قَالَ	129	وَاعَدْنَا	142	عَجِلْتُمْ	150
قَالَ	109	أَخَذْنَا	130	أَتْمَمْنَاهَا	142	أَلْقَى	150
قَالُوا	111	جَاءَتْهُمْ	131	تَمَّ	142	أَخَذَ	150
جَاءَ	113	قَالُوا	131	قَالَ	142	قَالَ	150
قَالُوا	113	قَالُوا	132	جَاءَ	143	اسْتَضْعَفُونِي	150
كُنَّا	113	أَرْسَلْنَا	133	كَلَّمَهُ	143	كَادُوا	150
قَالَ	114	اسْتَكْبَرُوا	133	قَالَ	143	قَالَ	151
قَالُوا	115	كَانُوا	133	قَالَ	143	اتَّخَذُوا	152

قَالَ	116	وَقَعَ	134	اِسْتَقَرَّ	143	عَمِلُوا	153
أَلْقُوا	116	قَالُوا	134	تَجَلَّى	143	تَابُوا	153
سَحَرُوا	116	عَهِدَ	134	جَعَلَهُ	143	آمَنُوا	153
اِسْتَرْهَبُوهُمْ	116	كَشَفْتَ	134	خَرَّ	143	سَكَتَ	154
جَاءُوا	116	كَشَفْنَا	135	أَفَاقَ	143	أَخَذَ	154
أَوْحَيْنَا	117	انْتَقَمْنَا	136	قَالَ	143	اِخْتَارَ	155
وَقَعَ	118	أَغْرَقْنَاهُمْ	136	تُبْتُ	143	أَخَذَتْهُمْ	155
الفعل	الآية	الفعل	الآية	الفعل	الآية	الفعل	الآية
بَطَلَ	118	كَذَّبُوا	136	قَالَ	144	قَالَ	155
كَانُوا	118	كَانُوا	136	اصْطَفَيْتُكَ	144	شِئْتَ	155
غُلِبُوا	119	أَوْرَثْنَا	137	ءَاتَيْتُكَ	144	أَهْلَكْتُهُمْ	155
وانْقَلَبُوا	119	كَانُوا	137	كَتَبْنَا	145	فَعَلَ	155
أُلْقِيَ	120	بَارَكْنَا	137	كَذَّبُوا	146	قَالَ	156
قَالُوا	121	تَمَّتْ	137	كَانُوا	146	وَسِعَتْ	156
آمَنَّا	121	صَبَرُوا	137	حَبِطَتْ	147	كَانَتْ	157
قَالَ	123	دَمَّرْنَا	137	كَانُوا	147	آمَنُوا	157
آمَنْتُمْ	123	كَانَ	137	اتَّخَذُوا	148	عَزَّرُوهُ	157
قَالُو	125	كَانُوا	137	اتَّخَذُوهُ	148	نَصَرُوهُ	157
اتَّبَعُوا	157	أَخَذْنَا	165	فَعَلَ	173	اسْتَكْثَرْتُ	188
أُنْزِلَ	157	ظَلَمُوا	165	آتَيْنَاهُ	175	مَسَّنِي	188
قَطَّعْنَاهُمْ	160	كَانُوا	165	انْسَلَخَ	175	خَلَقَكُمْ	189
أَوْحَيْنَا	160	عَتَوْا	166	أَتْبَعَهُ	175	جَعَلَ	189
اسْتَسْقَاهُ	160	نُهُوا	166	كَانَ	175	تَغْشَّاهَا	189
انْبَجَسَتْ	160	قُلْنَا	166	شِئْنَا	176	حَمَلَتْ	189
عَلِمَ	160	كُونُوا	166	رَفَعْنَاهُ	176	مَرَّتْ	189
ظَلَّلْنَا	160	تَأَذَّنَ	167	أَخْلَدَ	176	أَثْقَلَتْ	189
أَنْزَلْنَا	160	قَطَّعْنَا	168	اتَّبَعَ	176	دَعَوَا	189
رَزَقْنَاكُمْ	160	بَلَوْنَاهُمْ	168	كَذَّبُوا	176	آتَيْنَا	189
ظَلَمُونَا	160	خَلَفَ	169	سَاءَ	177	آتَاهُمَا	190
كَانُوا	160	وَرِثُوا	169	كَذَّبُوا	177	جَعَلاَ	190

قِيلَ	161	دَرَسُوا	169	كَانُوا	177	آتَاهُمَا	190
بَدَّلَ	162	أَقَامُوا	170	ذَرَأْنَا	179	تَعَالَى	190
ظَلَمُوا	162	نَتَقْنَا	171	كَانُوا	180	كُنْتُمْ	194
قِيلَ	162	ظَنُّوا	171	خَلَقْنَا	181	دَعَوْتُمُوهُمْ	193
أَرْسَلْنَا	162	آتَاكُمْ	171	كَذَّبُوا	182	نَزَّلَ	196
كَانُوا	162	أَخَذَ	172	خَلَقَ	185	اتَّقُوا	201
كَنَتْ	163	أَشْهَدَهُمْ	172	عَسَى	185	مَسَّهُمْ	201
كَانُوا	163	قَالُوا	172	اقْتَرَبَ	185	تَذَكَّرُوا	201
قَالَتْ	164	شَهِدْنَا	172	ثَقُلَتْ	187	قَالُوا	203
الفعل	الآية	الفعل	الآية	الفعل	الآية	الفعل	الآية
قَالُوا	164	كُنَّا	172	شَاءَ	188	اجْتَبَيْتَهَا	203
نَسُوا	165	أَشْرَكَ	173	كُنْتُ	188	قُرِئَ	204
ذُكِّرُوا	165	كُنَّا	173				
أَنْجَيْنَا	165						

مثلا الفعل قال وَرَدَ في سورة الأعراف 85 مرة سواء كان مع ضمير الغائب «هو» وقد وَرَد أيضا مع الضمائر الأخرى مثل: نحن، هما.

ومن خلال دراستي لهذه الأفعال لاحظت أنّها تكررت في كم من موضع، فرأيت أنه لا داعي لتكرار دراستها ما دام أنها تلتقي في نفس الفعل أو هي مشتقة منه، أذكر مثال منها:

الفعل استكبروا، فهذا الفعل تكرر في عدة آيات فكان لي أن أدرس الفعل في آية واحدة فقط، لأنه يدل على معنى واحد الإستعظام، وهذا ما جعلني أستعمل هذه الطريقة مع باقي الأفعال التي تكررت، لكن تكرارها كان موضعه وله حكمة من ذلك، وهذا ما زاد في بلاغة سورة الأعراف، لأن الله سبحانه وتعالى جَعَلَ كل شيء له حكمة وفائدة.

ثانيا؛ الفعل الماضي من حيث التجرد والزيادة في سورة الأعراف:

شاع استعمال الأصل الثلاثي في القرآن الكريم، بينما اقتصر مجيء الرّباعي المجرد على ثماني أفعال سيأتي ذكرها، ولم يرد من صيغ مزيدة سوى ثلاثة أفعال تمثل جميعها صورة واحدة من صيغ الزوائد وهي المزيدة بالهمزة والتضعيف وما شهد به كتاب الله تعالى هو أصدق دليل على قلة استعمال الأصل الربّاعي.

وأفعال الربّاعي المزيد هي: اطمأنَّ، اقشعرَّ، اشمأزَّ، وقد وردت في قوله تعالى: «الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ» [الرعد:68].

«اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ» [الزمر :66].

«وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ» [الزمر :45].[1]

يقول الله تعالى في سورة الأعراف:

«كِتَابٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ » [الأعراف:02] الفعل أُنْزِل جاء مبني للمجهول وهو على وزن أُفْعِلَ وهذه الكلمة مزيدة بحرف وهو الهمزة وقد تكرر الفعل في عدة آيات من السورة الكريمة.

«كَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا»[الأعراف:04] الفعل أَهْلَكَ هو ثلاثي مزيد بالهمزة عن الفعل هَلَكَ وهو على وزن أَفْعَلَ.

«فجاءَهَا» [الأعراف:04] الفعل جاء هو فعل ثلاثي مجرد على وزن فعَل.

«فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ » [الأعراف:05] كان فعل ناقص جاء على وزن فَعَلَ.

«فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ» [الأعراف:06] الفعل أُرسِلَ هو فعل مبني للمجهول جاء على وزن اُفْعِلَ وهو فعل متعدي مزيد.

«فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ » [الأعراف:08] الفعل ثَقُلَ هو ثلاثي مجرد على وزن فَعُلَ.

«وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ » [الأعراف:09] الفعل خَفَّ هو ثلاثي مضعف بالشدة، ومنْ ثمَّ هي كلمة مجردة لأن أصل الفعل خَفَفَ فهي على وزن فَعَلَ.

(1) نجاة عبد العظيم الكوفي، أبنية الأفعال، دراسة لغوية قرآنية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، دط، القاهرة، 1989، ص14.

«فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُواْ أَنفُسَهُم » [الأعراف:09] الفعل خَسِرُوا هو من الثلاثي المجرد خَسِرَ الذي هو على وزن فَعِلَ، وقد ورد الفعل لازما ومتعديا من باب فَرَحَ.

«وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الأَرْضِ» [الأعراف:10] مَكَّنَّاكُمْ من الفعل الثلاثي مَكَّنَ وهو مزيد على وزن فَعَّلَ، فالفعل هنا جاء مزيد حرف من جنس عينه أي تضعيف الكاف.

«وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ» [الأعراف:10] الفعل جَعَلَ من أخوات ظَنَّ من أفعال الرّجحان وهو فعل متعدي ومجرد على وزن فَعَلَ.

«وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ » [الأعراف:11] الفعل خَلَقَ هو فعل مجرد على وزن فَعَلَ والفعل صَوَّرَ هو فعل مزيد على وزن فَعَّلَ.

«فَسَجَدُواْ إِلاَّ إِبْلِيسَ» [الأعراف:11] من الفعل سَجَدَ هو فعل مجرد جاء على وزن فَعَلَ، سجدوا ← فَعَلوا.

«مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ» [الأعراف:12] مَنَعَ فعل مجرد على وزن فَعَلَ.

«فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي» [الأعراف:16] الفعل أغوى هو فعل مزيد لأن أصل الفعل هو الثلاثي غَوَى فجاء بمزيد الهمزة في الأول وهو على وزن أَفْعَلَ، والهمزة هنا للتسمية ويكون معنى أغويتني سميتني غاويا.

«لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ » [الأعراف:18] الفعل تَبِعَ هو فعل مجرد على وزن فَعِلَ.

«فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ» [الأعراف:20] الفعل وَسْوَس هو فعل رباعي مجرد جاء على وزن فَعْلَلَ، وهذه الصيغة ذُكرت مرة واحدة في السورة.

«لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ »[الأعراف:20] هو فعل مبني للمجهول وأصل الفعل وَرَّى وهذا الفعل مزيد بالتضعيف لكن الفعل وُرِيَ هنا مجرد على وزن فُعِلَ.

«وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ» [الأعراف:20] الفعل نهى هو ثلاثي مجرد جاء على وزن فَعَلَ.

«وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ» [الأعراف:21] الفعل قَاسَمَ هو فعل ثلاثي مزيد عن الفعل قَسَمَ وجاء على وزن فَاعَلَ.

«فَدَلاَّهُمَا بِغُرُورٍ» [الأعراف:22] دَلَّ فعل مجرد على وزن فَعَلَ.

«فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ» [الأعراف:22] الفعل ذاق استعمل في الإحساس العام الذي تشترك فيه جميع قوى الحس وكثر استعماله في العذاب، والفعل هنا هو مجرد على وزن فَعَلَ.

«بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا» [الأعراف:22] الفعل بَدَا هو ثلاثي مجرد على وزن فَعَلَ.

«وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا » [الأعراف:22] الفعل طَفِق من أفعال الشروع وهو ثلاثي مجرد على وزن فَعِلَ.

«قَالاَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا » [الأعراف:23] الفعل ظَلَمَ هو ثلاثي مجرد على وزن فَعَلَ.

«ا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا» [الأعراف:26] أَنْزَلَ فعل ثلاثي مزيد بالهمزة على وزن أَفْعَلَ.

« كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم » [الأعراف:27] أخرج فعل ثلاثي مزيد على وزن أَفْعَلَ.

«وَإِذَا فَعَلُواْ فَاحِشَةً» [الأعراف:28] فَعَلَ فعل ثلاثي مجرد على وزن فَعَلَ.

«قَالُواْ وَجَدْنَا عَلَيْهَا » [الأعراف:28] الفعل وَجَدَ من أفعال اليقين وهو ثلاثي مجرد على وزن فَعَلَ.

«قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ» [الأعراف:29] الفعل أَمَرَ فعل ثلاثي مجرد وزن فَعَلَ.

«كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ» [الأعراف:29] الفعل بدأ من أفعال الشروع يدلّ على البدء ويعني في الآية الكريمة يحييكم بعد موتكم[1]، فالفعل هنا مجرد على وزن فَعَلَ.

«فَرِيقًا هَدَى» [الأعراف:30] الفعل هَدَى فعل ثلاثي مجرد على وزن فَعَلَ.

«وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ » [الأعراف:30] الفعل حَقَّ هو فعل مجرد على وزن فَعَلَ لأن أصل الفعل حَقَقَ، وقد ورد الفعل متعديا بحرف الجر على لتضمنه معنى وَجَبَ.

«إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاء مِن دُونِ اللَّهِ» [الأعراف:30] الفعل اتَّخَذَ من أفعال التحويل، وهو فعل مزيد الثلاثي أَخَذَ جاء على وزن إِفْتَعَلَ.

«قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ » [الأعراف:33] الفعل حَرَّمَ هو فعل ثلاثي مزيد حرف من جنس عينه وهو على وزن فَعَّلَ.

---

(1) الحافظ بن كثير، تفسير القرآن الكريم، ص 218.

«مَا بَطَنَ» [الأعراف:33] الفعل بَطَنَ فعل ثلاثي مجرد على وزن فَعَلَ.

«مَا ظَهَرَ مِنْهَا» [الأعراف:33] الفعل ظَهَرَ هو ثلاثي مجرد على وزن فَعَلَ.

«فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ» [الأعراف:35] الفعل اتَّقَى هو فعل ثلاثي مزيد، وجاء على وزن إِفْتَعَلَ، والفعل أَصْلَحَ هو فعل مزيد بالهزة لأن أصل الفعل صَلَحَ، وجاء على وزن أَفْعَلَ.

«وَالَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا » [الأعراف:36] الفعل كَذَّبَ هو فعل مزيد حرف من جنس عينه وهو على وزن فَعَّلَ.

«وَاسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا » [الأعراف:36] الفعل استكبر هو فعل مزيد عن الثلاثي كَبُرَ، وقد جاء على وزن استفعَل، والزيادة كانت في الألف والسين والتاء.

«فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا » [الأعراف:37] الفعل إفترى جاء على وزن إفتعل وهو فعل مزيد.

«قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا وَشَهِدُواْ عَلَى أَنفُسِهِمْ» [الأعراف:37] الفعل ضَلَّ هو فعل مجرد على وزن فَعَلَ لأن أصل الفعل ضَلَلَ فاللاّم أصلية في الكلمة، والفعل شَهِدَ هو فعل مجرد على وزن فَعِلَ.

«ادْخُلُواْ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ » [الأعراف:38] الفعل خَلاَ هو ثلاثي مجرد جاء على وزن فَعَلَ.

«كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا» [الأعراف:38] الفعل دَخَلَ هو ثلاثي مجرد على وزن فَعَلَ وأيضا الفعل لَعَنَ كان مجرد ووزنه مثل وزن الأول.

«هَؤُلاء أَضَلُّونَا» [الأعراف:38] الفعل أَضَلَّ هو فعل ثلاثي مزيد بالهمزة جاء على وزن أَفْعَلَ.

«وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ» [الأعراف:42] الفعل عَمِلَ هو ثلاثي مجرد على وزن فَعِلَ.

«وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم» [الأعراف:43] الفعل نزع هو ثلاثي مجرد على وزن فَعَلَ.

«وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ » [الأعراف:44] الفعل نادى هو فعل مزيد جاء على وزن فَاعَلَ.

«قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا» [الأعراف:44] الفعل وَعَدَ هو من الأفعال الثلاثية المجردة وكان وزنه فَعَلَ.

«فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ » [الأعراف:44] الفعل أذَّنَ هو فعل ثلاثي مزيد بحرف من جنس عينه أي الذال جاءت مضعّفة، وهو على وزن فَعَّلَ.

«وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ » [الأعراف:47] الفعل صُرِفَ هنا جاء مبني للمجهول وهو من الأفعال الثلاثية المجردة على وزن فُعِلَ.

«قَالُواْ مَا أَغْنَى عَنكُمْ جَمْعُكُمْ » [الأعراف:48] الفعل أَغْنَى هنا جاء مزيد بالهمزة، وهو على وزن أَفْعَلَ.

«أَهَؤُلاء الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ » [الأعراف:49] الفعل أَقْسَمَ من الأفعال الثلاثية المزيدة فجاء على وزن أَفْعَلَ.

«أَفِيضُواْ عَلَيْنَا مِنَ الْمَاء أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّهُ » [الأعراف:50] رَزَقَ هو فعل ثلاثي مجرد على وزن فَعَلَ، والمعنى من الآية رزقكم هو الطعام « قال عبد الرحمان بن زيد بن أسلم: يستطعمونكم ويستسقونكم[1]».

«وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا » [الأعراف:51] الفعل غَرَّ هو فعل ثلاثي مجرد مثله مثل باقي الأفعال الشبيهة به مثل: مدّ، رَدّ، فأصل الفعل غرَر وقد جاءت الرّاء مضعفة وبالتالي فهو على وزن فَعَلَ.

«كَمَا نَسُواْ لِقَاء يَوْمِهِمْ هَذَا » [الأعراف:51] الفعل نَسَى من الفعل نَسِيَ وهو ثلاثي مجرد جاء هنا على وزن فَعَلَ، ونَسِيَ وزنه فَعِلَ.

«وَلَقَدْ جِئْنَاهُم بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ» [الأعراف:52] الفعل فَصَّلَ فعل ثلاثي مزيد بحرف من جنس عينه وأصل الفعل فَصَلَ وكان وزنه فَعَّلَ.

«ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ » [الأعراف:54] الفعل استوى هو فعل مزيد على وزن افْتَعَلَ ومعنى الفعل في القاموس: استقام واعتدل، استوى على الكرسي: جلس واستقرّ وهذا هو

(1) الحافظ بن كثير، تفسير القرآن الكريم، ص 229.

المعنى الأصح في الآية لأن الله تعالى لمّا انتهى من خلق السموات والأرض استوى على العرش.

«تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ» [الأعراف:54] الفعل تبارك هو فعل مزيد عن الثلاثي بَارَكَ وجاء هنا في صيغة الدعاء والتقديس لله عز وجل، وكان وزن الفعل تَفَاعَلَ.

«حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالاً » [الأعراف:57] معنى هذا أن الفعل (أقلّ) مما بنى على أفعل، وليست الهمزة فيه مزيدة على الثلاثي.[1]

«وَالَّذِي خَبُثَ لاَ يَخْرُجُ » [الأعراف:58] الفعل خَبُثَ فعل ثلاثي مجرد على وزن فَعُلَ.

«أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَاءَكُمْ ذِكْرٌ » [الأعراف:63] الفعل عَجِبَ من الأفعال الثلاثية المجردة على وزن فَعِلَ.

«فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ» [الأعراف:64] الفعل أَنْجَى فعل مزيد بالهمزة على وزن أَفْعَلَ.

«وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُواْ» [الأعراف:64] الفعل أَغْرَقَ فعل ثلاثي مزيد على وزن أَفْعَلَ.

«قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِ » [الأعراف:66] الفعل كفروا هو فعل ثلاثي مجرد كَفَرَ على وزن فَعَلَ.

«قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ» [الأعراف:67] ليس من أخوات كان.

«وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً» [الأعراف:69] الفعل زاد هو فعل ثلاثي مجرد جاء على وزن فَعَلَ أيضا.

« وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ» [الأعراف:70] إن الفعل نذرَ وردَ في الآية الكريمة فعلا مجردًا وهو على وزن فَعَلَ.

«قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ » [الأعراف:71] الفعل قال قد وَرَد ذكره في الآيات السابقة، أما الفعل وَقَعَ جاء فعل مجرد على وزن فَعَلَ.

«أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاء سَمَّيْتُمُوهَا » [الأعراف:71] الفعل سَمَّى هو فعل ثلاثي مزيد بحرف من جنس عينه فجاء على وزن فَعَّلَ « وهذه الصيغة ورد منها في القرآن الكريم 170

(1) نجاة عبد العظيم الكوفي، أبنية الأفعال، دراسة لغوي قرآنية، ص 263.

فعلا بعضها ورد مرّة واحدة والبعض الآخر كثر وروده مثل قوله تعالى: «الرَّحْمَانْ عَلَّمَ القُرْآنْ خَلَقَ الإنْسَانَ عَلَّمَهُ البَيَانْ» [الرحمان:01] [1]

«مَّا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ» [الأعراف:71] الفعل نَزَّلَ هو من الأفعال المزيدة بحرف من جنس عين الفعل فجاء على وزن فَعَّلَ، والصيغة هذه وردت كم من مرة في سورة الأعراف في أفعال مختلفة.

«وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا» [الأعراف:72] جاء الفعل قطعنا فعل مجرد قَطَعَ على وزن فَعَلَ.

«وَبَوَّأَكُمْ فِي الأَرْضِ» [الأعراف:74] الفعل بَوَّأ فعل ثلاثي مزيد بحرف من جنس عين الفعل وزنه فَعَّلَ.

«لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُواْ» [الأعراف:75] الفعل استضعف هو فعل ثلاثي جاء مزيد بالهمزة والتاء والسين على وزن اسْتُفْعِلَ.

ويقول الله تعالى في كتابه الذي أنار قلوبنا «لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ » [الأعراف:75] الفعل آمن هو فعل مزيد بالهمزة بعد فاء الفعل مثل: قاتل، جادل وغيرها من الأفعال في هذا السياق فهو على وزن فَاعَلَ «فَعَقَرُواْ النَّاقَةَ» [الأعراف:77] الفعل عَقَرَ فعل ثلاثي مجرد على وزن فَعَلَ، وهذه الصيغة ورد الكثير منها في سورة الأعراف.

« وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ» [الأعراف:77] الفعل عَتَا يدل على الاستكبار وتجاوز الحد فهو ثلاثي مجرد على وزن فَعَلَ أيضا.

«فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ» [الأعراف:78] أَصْبَحَ من أخوات كان.

«فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ» [الأعراف:78] الفعل أَخَذَ فعل مجرد وزنه فَعَلَ.

«فَتَوَلَّى عَنْهُمْ » [الأعراف:79] الفعل تولّى فعل ثلاثي مزيد بحرف التاء مع تضعيف عين الفعل فجاء على وزن تَفَعَّلَ، مثله مثل تَكَبَّرَ.

(1) نجاة عبد العظيم الكوفي، أبنية الأفعال، ص 26.

« لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي» [الأعراف:79] الفعل أَبْلَغَ فعل مزيد على وزن أَفْعَلَ زيد بالهمزة وهو استعمل في مقام الدلالة على الانتهاء من الحدث.

«وَنَصَحْتُ لَكُمْ» [الأعراف:79] الفعل نَصَحَ فعل مجرد وزنه فَعَلَ.

«أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ » [الأعراف:80] سَبَق هو فعل ثلاثي مجرد من وزن فَعَلَ.

«وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم» [الأعراف:84] الفعل أَمْطَرَ هو من الأفعال المزيدة وأصل الفعل مَطَرَ جاء وزنه أَفْعَلَ بعد زيادة الهمزة.

«وَاذْكُرُواْ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلاً فَكَثَّرَكُمْ » [الأعراف:86] هنا جاء الفعل كَثَّرَكُمْ مزيد بالتضعيف للدلالة على الكثرة الحسية، فالمضعف يفيد معنى صيرورة القليل كثيرا بينما صيغة أفعل تدل على الإكثار من الحدث[1]، والفعل هنا جاء على وزن فَعَّلَ.

«إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُم » [الأعراف:89] ورد الفعل في القرآن الكريم ومنه المجرد في الآية الكريمة هو الفعل عُدْنا.

« وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا » [الأعراف:89] الفعل وَسِعَ فعل مجرد أتى على وزن فَعِلَ.

« عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا» [الأعراف:89] الفعل تَوَكَّلَ هو فعل مزيد جاء على صيغة تَفَعَّلَ وقد سبق ذكره هذه الصيغة.

«ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ» [الأعراف:95] الفعل بَدَّلَ فعل مزيد بحرف من جنس عين الفعل وهو على وزن فَعَّلَ.

«حَتَّى عَفَواْ » [الأعراف:95] مجرد الثلاثي عَفَا من وزن فَعَلَ.

«قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاء» [الأعراف:95] مَسَّ فعل ثلاثي مجرد لأن أصل الفعل مَسَسَ وبالتالي وزنه فَعَلَ مثل: رَدَّ، مَدَّ وغيرها من الأفعال التي تشبه مَسَّ في بنيتها.

(1) نجاة عبد العظيم الكوفي، أبنية الأفعال، ص:27

« لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاء » [الأعراف:96] فتحنا فعل ثلاثي مجرد فَتَحَ وزنه فَعَلَ.

«لَّوْ نَشَاء أَصَبْنَاهُم» [الأعراف:100] أصاب.

«ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَى» [الأعراف:103] بَعَثَ فعل ثلاثي مجرد كان على وزن فَعَلَ.

«فَأَلْقَى عَصَاهُ » [الأعراف:107] أَلْقَى، الفعل هنا مزيد بالهمزة مرادا به الطرح على وجه الحقيقة وزنه أَفْعَلَ.

«وَنَزَعَ يَدَهُ » [الأعراف:108] نَزَعَ فعل مجرد وزنه فَعَلَ.

«سَحَرُواْ أَعْيُنَ النَّاسِ » [الأعراف:116] سَحَرَ هو فعل مجرد ثلاثي من وزن فَعَلَ.

«وَاسْتَرْهَبُوهُمْ » [الأعراف:116] الفعل هنا جاء على وزن استفعل في موضع واحد كذلك أي أرهبوهم أي أنّ استفعل جاء بمعنى أفعل وبالتالي فالفعل هنا جاء مزيد.

«وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى» [الأعراف:117] الفعل أَوْحَى فعل مزيد بالهمزة على وزن أَفْعَلَ.

«وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ» [الأعراف:118] بَطَلَ فعل ثلاثي مجرد جيء على وزن فَعَلَ.

«فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ» [الأعراف:119] غُلِبَ فعل مبني للمجهول وهو فعل مجرد على وزن فُعِلَ.

«وَانقَلَبُواْ صَاغِرِينَ » [الأعراف:119] الفعل انْقَلَبَ فعل مزيد على وزن انْفَعَلَ.

«ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ» [الأعراف:134] الفعل عَهِدَ مجرد وزنه فَعِلَ.

« لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ» [الأعراف:134] كَشَفَ فعل مجرد وزنه فَعَلَ.

«فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ» [الأعراف:136] انْتَقَمَ هو فعل مزيد بالهمزة والتاء عن الفعل الأصلي نَقَمَ فجاء وزنه انْفَعَلَ.

«وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُواْ يُسْتَضْعَفُونَ » [الأعراف:137] الفعل أَوْرَثْ فعل مزيد عن الثلاثي وَرَث وصيغته أَفْعَلَ.

«الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا» [الأعراف:137] الفعل بَارَكَ فعل مزيد على وزن فَاعَلَ.

«وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى» [الأعراف:137] تَمَّ هو فعل مجرد على وزن فَعَلَ مثل: عَدَّ، مَدَّ...

«بِمَا صَبَرُواْ » [الأعراف:137] صَبَرَ فعل ثلاثي مجرد وزنه فَعَلَ.

«وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ» [الأعراف:137] دَمَّرَ فعل ثلاثي مزيد بحرف من جنس عين الفعل وزنه فَعَّلَ.

«وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ» [الأعراف:138] جَاوَزَ فعل مزيد على وزن فَاعَلَ.

«وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ » [الأعراف:140] فَضَّلَ فعل مزيد بحرة من جنس عين الفعل وزنه فَعَّلَ.

«وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ» [الأعراف:143] كَلَّمَ فعل ثلاثي مزيد بنفس حرف عين الفعل وكانت صيغته فَعَّلَ.

«فَإِنِ اسْتَقَرَّ» [الأعراف:143] استَقَرَّ فعل مزيد جاء على وزن استفعل والفعل هذا ذكر مرة واحدة في السورة.

«فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ» [الأعراف:143] تَجَلَّى فعل جاء مزيد في هذه الآية الكريمة وهو على وزن تَفَعَّلَ.

«وَخَرَّ مُوسَى» [الأعراف:143] الفعل خَرَّ على وزن فَعَلَ وبالتالي فهو مجرد لأن الرّاء المضعفة هي أصلية في الكلمة.

«فَلَمَّا أَفَاقَ» [الأعراف:143] الفعل أفَاقَ هو مزيد على وزن أَفْعَلَ.

«إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ » [الأعراف:144] اصْطَفَى فعل مجرد في معنى المزيد على وزن افْتَعَلَ.

«كَتَبْنَا لَهُ فِي الأَلْوَاحِ» [الأعراف:145] كَتَبَ فعل ماضٍ مجرد وزنه فَعَلَ.

«حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ » [الأعراف:147] حَبِطَ فعل مجرد على وزن فَعِلَ.

«وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ » [الأعراف:149] ورد الفعل المجرد في الآية الكريمة وهو سُقِطَ على وزن فُعِلَ، والفعل يأتي على قياس قَعَدَ يقال سقط يسقط سقوطا: وقع من مكان

عال إلى مكان منخفض، ويستعمل في الحس المعنوي ومنه قولهم سُقِط في يده وأسقط بمعنى زَلَّ وتحَيَّرَ وسقط في كلامه وأسقط.

ويأتي المزيد بالهمزة متعديا يقال: أسقط الشيء: أوقعه، وتساقط الشيء (بالرفع) تتابع سقوطه [1]

«قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي » [الأعراف:150] خَلَفَ فعل مجرد وزنه فَعَلَ.

«أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ » [الأعراف:150] الفعل جاء مزيد بالهمزة يقال: عجلته إذا سبقته.

ونذكر أيضا من الفعل المجرد في قوله تعالى: «وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ» [الأعراف:154] سَكَتَ كان على وزن فَعَلَ.

«وَاخْتَارَ مُوسَى» [الأعراف:155] اختار فعل مزيد (افتعل).

«وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ» [الأعراف:157] عَزَّر فعل مزيد بحرف من جنس عين الفعل وزنه فَعَّلَ ونَصَرَ فعل مجرد وزن فَعَلَ.

«وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا» [الأعراف:160] الفعل قَطَّعَ مزيد بحرف على وزن فَعَّلَ.

ونذكر من الفعل المزيد قوله تعالى: «إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ» [الأعراف:160] الفعل استسقى فعل مزيد بثلاثة أحرف على وزن اسْتَفْعَلَ.

«فَانبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا» [الأعراف:160] «الفعل انبَجَسَ جاء على وزن انفعَلَ، وهذا الوزن له معنى واحد وهو امطاوعة، والمطاوعة عند علماء التصريف قبول تأثير الغير أو بتعبير آخر استجابة المفعول لتأثير الفاعل»[2]

والفعل هنا مزيد بحرفين لأن أصل الفعل بَجَسَ بمعنى انْدَفَقَ.

«وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ» [الأعراف:167] تَأَذَّنَ فعل مزيد بحرفين هما التاء ونفس حرف عين الفعل فجاء على وزن تَفعَّلَ.

---

(1) نجاة عبد العظيم الكوفي، أبنية الأفعال، ص 59

(2) المرجع نفسه، ص 60.

ذكر الله سبحانه وتعالى بلاء الذين آمنوا ومن دونهم فقال في الآية الكريمة «وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ» [الأعراف:168] الفعل بَلاَ فعل مجرد وزنه فَعَلَ.

«وَدَرَسُواْ مَا فِيهِ وَالدَّارُ الآخِرَةُ» [الأعراف:169] كذلك الفعل دَرَسَ فعل مجرد على وزن فَعَلَ وفي قوله أيضا: «وَإِذ نَتَقْنَا الْجَبَلَ» [الأعراف:171] نَتَقَ هو من الأفعال الثلاثية المجردة.

«وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ » [الأعراف:172] الفعل شَهِدَ هنا جاء مزيد بالهمزة فكان أشْهَدَ على وزن أفْعَلَ.

«آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ » [الأعراف:175] الفعل انْسَلَخَ ذُكر في الآية مزيد بحرفين على وزن انفعَلَ، كذلك الفعل أتْبَعَ مزيد بالهمزة على وزن أفْعَلَ في معنى المجرد.

«سَاء مَثَلاً الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُواْ» [الأعراف:177] سَاءَ فعل ثلاثي مجرد صيغته هي فَعَلَ.

«وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ» [الأعراف:179] ذَرَأَ هو من الأفعال الثلاثية المجردة من وزن فَعَلَ.

«عَسَى أَن يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ » [الأعراف:185] الفعل عَسَى من أفعال الرّجاء هو فعل مجرد.

«وتزاد الهمزة (همزة الصيرورة) للدلالة على أن الفاعل صار صاحبا للأصل الذي اشتقّ منه الفعل: نحو أثقلت المرأة، بمعنى ثَقُلَ حملها أو صارت ذات ثقل، قال تعالى: «فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوا اللهَ رَبَهُمَا» [الأعراف:181]».[1]

«وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لاَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ» [الأعراف:188] اسْتَكْثَرَ من الأفعال المزيدة على وزن استفعَلَ.

(1) نجاة عبد العظيم الكوفي، أبنية الأفعال، ص 42.

«فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفًا» [الأعراف:189] الفعل تَغَشَّى فعل مزيد على وزن تَفَعَّلَ.

«وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ وَأَنصِتُواْ» [الأعراف:204] قُرِئ فعل مجرد وزن فُعِلَ والفعل استَمَعَ فعل مزيد وزن افْتَعَلَ والفعل أَنْصَتَ فعل مجرد جاء في معنى المزيد.

ثالثا: الأفعال الصحيحة والمعتلة في سورة الأعراف.

في هذا الجانب سأحاول أن أبيّن الأفعال الصحيحة والأفعال المعتلة حتى وإن كان البعض منها، والجدول الآتي يفصل ويبين ذلك:

الفعل	الآية	هل الفعل صحيح أم معتل؟
أُنْزِلَ	2	أنزِلَ فعل صحيح مهموز.
أَهْلَكْنَاهَا	04	أَهْلَكَ فعل صحيح مهموز.
جَاءَهَا	04	جَاءَ فعل معتل الفاء وهو فعل أجوف يائي.
كَانَ	05	كانَ من الأفعال المعتلة وهو فعل أجوف واوي.
قَالُوا	05	قَالَ فعل معتل العين وهو فعل أجوف واوي.
أُرْسِلَ	05	أُرسِلَ فعل صحيح مهموز.
ثَقُلَتْ	08	ثَقُلَ فعل صحيح سالم.
خَفَّتْ	09	خَفَّ من الأفعال الصحيحة المضاعفة.
خَسِرُوا	09	خَسِرَ فعل صحيح سالم.
مَكَنَّاهُمْ	10	الفعل مَكَّنَ فعل صحيح مضاعف.
جَعَلْنَا	10	جَعَلَ فعل صحيح سالم.
خَلَقْنَاكُمْ	11	خَلَقَ فعل صحيح سالم.
صَوَّرْنَاكُمْ	11	صَوَّرَ فعل صحيح مُضَعَّفْ.
سَجَدُوا	11	سَجَدَ فعل صحيح سالم.
مَنَعَكَ	12	مَنَعَ فعل صحيح سالم.
أَمَرْتُكَ	12	أَمَرَ فعل صحيح مهموز الفاء.
أَغْوَيْتَنِي	16	أَغْوَى فعل معتل لفيف مقرون.
تَبِعَكَ	18	تَبِعَ فعل صحيح سالم في حروفه.

وَسْوَسَ	20	وَسْوَسَ فعل رباعي صحيح سالم.
وُورِيَ	20	وُرِيَ فعل معتل (فعل مثال واوي).
نَهَاكُمَا	20	نَهَى فعل معتل اللاّم وهو فعل ناقص.
قَاسَمَهُمَا	21	قَاسَمَ فعل معتل أجوف.
دَلاَّهُمَا	22	دَلَّ فعل صحيح مضعّف.
ذَاقَا	22	ذَاقَ فعل معتل أجوف واوي.
بَدَتْ	22	بَدَا فعل معتل أجوف ناقص واوي.
طَفَقَا	22	طَفِقَ فعل صحيح سالم.
نَادَاهُمَا	22	نَادَى فعل معتل أجوف.
ظَلَمْنَا	23	ظَلَمَ فعل صحيح سالم.
أَنْزَلَ	26	أَنْزَلَ فعل صحيح مهموز.
أَخْرَجَ	27	أَخْرَجَ فعل صحيح مهموز.
فَعَلُوا	28	فَعَلَ فعل صحيح سالم.
وَجَدْنَا	28	وَجَدَ فعل معتل مثال واوي.
أَمَرَ	29	أَمَرَ فعل صحيح مهموز الفاء.
بَدَأَكُمْ	29	بَدَأَ فعل صحيح مهموز اللاّم.
هَدَى	30	هدى فعل معتل ناقص يائي.
حَقَّ	30	حَقَّ فعل صحيح مضعّف.
اتَّخَذُوا	32	اتخَذَ فعل صحيح مهموز.
حَرَّمَ	32	حَرَّمَ فعل صحيح مضعّف.
آمَنُوا	33	آمَنَ فعل معتل أجوف.
ظَهَرَ	33	ظَهَرَ فعل صحيح سالم.
بَطَنَ	35	بَطَنَ فعل صحيح سالم.
اتَّقَى	35	اتَّقَى فعل معتل لفيف مفروق.
أَصْلَحَ	36	أَصْلَحَ فعل صحيح مهموز.
كَذَّبُوا	36	كَذَّبَ فعل صحيح مضعف.
استَكْبَرُوا	37	استَكْبَرَ فعل صحيح مزيد الثلاثي.
افْتَرَى	37	افْتَرَى فعل معتل لفيف مفروق.

ضَلُّوا	37	ضَلَّ فعل صحيح مضعف.
شَهِدُوا	38	شَهِدَ فعل صحيح سالم.
خَلَتْ	38	خَلاَ فعل معتل ناقص واوي.
دَخَلَتْ	38	دَخَلَ فعل صحيح سالم.
لَعَنَتْ	38	لَعَنَ فعل صحيح سالم.
أَدْرَكُوا	42	أَدْرَكَ فعل صحيح مهموز.
عَمِلُوا	43	عَمِلَ فعل صحيح سالم.
نَزَعْنَا	44	نَزَعَ فعل صحيح سالم.
وَعَدَنَا	44	وَعَدَ فعل معتل مثال واوي.
أَدَّنَ	47	أَدَّنَ فعل صحيح مزيد الثلاثي.
صُرِفَتْ	48	صُرِفَ فعل صحيح سالم.
أَغْنَى	49	أَغْنَى معتل ناقص.
أَقْسَمْتُمْ	50	أَقْسَمَ فعل صحيح مزيد الثلاثي.
رَزَقَكُمْ	51	رَزَقَ فعل صحيح سالم.
غَرَّتْهُمْ	51	غَرَّ فعل صحيح مضعّف.
نَسُوا	52	نَسَى فعل معتل ناقص.
فَصَّلْنَاهُ	54	فَصَّلَ فعل صحيح مزيد الثلاثي.
اسْتَوَى	54	اسْتَوَى فعل معتل لفيف مقرون.
تَبَارَكَ	57	تَبَارَكَ فعل معتل أجوف.
أَقَلَّتْ	58	أَقَلَّ فعل صحيح مزيد الثلاثي.
خَبُثَ	63	خَبُثَ فعل صحيح سالم.
عَجِبْتُمْ	64	عَجِبَ فعل صحيح سالم.
أَنْجَيْنَاهُ	64	أَنْجَى فعل معتل ناقص يائي.
أَغرَقنَا	66	أغرَق فعل صحيح ثلاثي مزيد.
كَفَرُوا	69	كَفَرَ فعل صحيح سالم.
زَادَكُمْ	70	زَادَ فعل معتل أجوف يائي.
نَذَرَ	71	نَذَرَ فعل صحيح سالم.
وَقَعَ	71	وَقَعَ فعل معتل مثال واوي.

سَمَّيْتُمُوهَا	71	سَمَّى فعل معتل ناقص يائي.
نَزَّلَ	72	نَزَّلَ فعل صحيح مضعّف العين.
قَطَّعْنَا	74	قَطَعَ فعل صحيح سالم.
بَوَّأَكُمْ	75	بَوَّأَ فعل معتل لفيف.
استُضعِفُوا	77	استُضعِفَ فعل صحيح مزيد الثلاثي.
عَقَرُوا	77	عَقَرَ فعل صحيح سالم.
عَتَوا	78	عَتَا فعل معتل ناقص واوي.
أَخَذَتْهُمْ	79	أَخَذَ فعل صحيح مهموز الفاء.
تَوَلَّى	79	تَوَلَّى فعل معتل لفيف مفروق.
أَبْلَغتُكُم	79	أَبْلَغَ فعل صحيح مزيد الثلاثي.
نَصَحَتْ	80	نَصَحَ فعل صحيح سالم.
سَبَقَكُمْ	84	سَبَقَ فعل صحيح سالم.
أَمْطَرْنَا	86	أَمْطَرَ فعل صحيح مزيد الثلاثي.
كَثَّرَكُم	89	كَثَّرَ فعل صحيح مضعّف.
وَسِعَ	89	وَسِعَ فعل معتل مثال واوي.
تَوَكَّلْنَا	95	تَوَكَّلَ فعل معتل.
بَدَّلْنَا	95	بَدَّلَ فعل صحيح مضعّف.
عَفَوا	95	عَفَا فعل معتل ناقص واوي.
مَسَّ	96	مَسَّ فعل صحيح مضعّف.
فَتَحْنَا	96	فَتَحَ فعل صحيح سالم.
أَصَبْنَاهُم	100	أَصَابَ فعل معتل.
بَعَثْنَا	103	بَعَثَ فعل صحيح سالم.
أَلْقَى	107	أَلْقَى فعل معتل ناقص يائي.
سَحَرُوا	116	سَحَرَ فعل صحيح سالم.
اسْتَرْهَبُوهُم	116	استَرْهَبَ فعل صحيح مزيد الثلاثي.
بَطَلَ	118	بَطَلَ فعل صحيح سالم.
وَقَعَ	134	وَقَعَ فعل معتل مثال واوي.
عَهِدَ	134	عَهِدَ فعل صحيح سالم.

كَشَفَتْ	134	كَشَفَ فعل صحيح سالم.
انْتَقَمْنَا	136	انْتَقَمَ فعل صحيح مزيد الثلاثي.
أَوْرَثْنَا	137	أَوْرَثَ فعل صحيح مزيد الثلاثي.
بَارَكْنَا	137	بَارَكَ فعل معتل أجوف.
تَمَّتْ	137	تَمَّ فعل صحيح مضعّف.
صَبَرُوا	137	صَبَرَ فعل صحيح سالم.
دَمَّرنَا	137	دَمَّرَ فعل صحيح مضعّف.
جَاوَزْنَا	138	جَاوَزَ فعل معتل أجوف.
أَفَاقَ	143	أَفَاقَ فعل معتل أجوف.
إِسْتَقَرَّ	143	إِسْتَقَرَّ فعل صحيح مضعّف.
سُقِطَ	149	سُقِطَ فعل صحيح سالم.
انْبَجَسَتْ	160	انْبَجَسَ فعل صحيح مزيد الثلاثي.
أَتْبَعَهُ	175	أَتْبَعَ فعل صحيح مزيد الثلاثي.
سَاءَ	177	سَاءَ فعل معتل أجوف واوي.
ذَرَأَنَا	179	ذَرَأَ فعل صحيح مهموز اللاّم.
أَثْقَلَتْ	181	أَثْقَلَ فعل صحيح مزيد الثلاثي.
اسْتَكْثَرْتُ	188	اسْتَكْثَرَ فعل صحيح مزيد الثلاثي.
تَغَشَّاهَا	189	تَغَشَّى فعل معتل ناقص يائي.
أَشْهَدَهُم	193	أَشْهَدَ فعل صحيح مزيد الثلاثي.
حَمَلَتْ	189	حَمَلَ فعل صحيح سالم.
مَرَّتْ	189	مَرَّ فعل صحيح مضعّف.
اجْتَبَيْتَهَا	203	اجْتَبَى فعل معتل ناقص يائي.
قُرِئَ	204	فعل صحيح مهموز اللاّم.
اسْتَمِعُوا	204	اسْتَمَعَ فعل صحيح مزيد الثلاثي.
أَنْصِتُوا	204	أَنَصَتَ فعل صحيح مزيد الثلاثي.
انْسَلَخَ	175	انْسَلَخَ فعل صحيح مزيد الثلاثي.

من خلال الدراسة للأفعال الماضية حاولت تبيان الأفعال الصحيحة والأفعال المعتلة فوجدت ما هو معتل ناقص، ومعتل أجوف، وفعل معتل لفيف، وفعل معتل مثال، ومنه الفعل الصحيح السالم والصحيح المهموز وفعل صحيح مضعّف.

الخاتمة

الخاتمة:

الحمد لله الذي أنعم علينا بالإسلام دينا وأنار عقولنا علمًا ويقينا أحمد الله وأستعينه الذي منحني القدرة لإتمام بحثي هذا المتواضع لأخرج بخلاصة لهذا البحث فأنا عملت على دراسة الأفعال الماضية في سورة الأعراف دراسة صرفية بعد أن وضحت تعاريف للفعل وأبنية مع أنواعه، وحاولت استخراج جميع الأفعال الماضية في السورة، وقد ركزت على البعض منها لأن هناك العديد من الأفعال تكرر ورودها في السورة.

وكان تركيزي على الأفعال المجردة والمزيدة مع تبيان صحتها واعتلالها فاستنتجت أن أغلب الأفعال ثلاثية منها المجرد والمزيد وقلّما كان الفعل الرباعي في السورة كما استنتجت في نهاية العمل أن الأفعال الماضية في سورة الأعراف منها ما هو معتل ناقص وأجوف ومثال ولفيف ومنها ما هو صحيح كان سالم ومهموز ومضعف، ورأيت أن هناك أفعال مزيدة عند دراستها من حيث الصحة والإعتلال وجدتها تنتمي إلى الفعل الصحيح في الأصل والبعض منها معتل، وهذه هي خلاصة بحثي المتواضع، فرغم الجهد الذي قمت به إلا أنه يبقى بحث غير تام في الدراسة، متمنية إعادة فتح هذا الموضوع لإتمامه في الجوانب الأخرى مثل دراسته من حيث التعدي واللزوم واللتصرف والجمود، فأنا لم أتوصل إليها وأتمنى أن يستفيد كل من فتح صفحات مذكرتي ولو قليلا من هذه المعلومات، راجية من الله ان يثبتنا جميعا على العمل الصالح والمفيد ويغفر زلاّتنا، فالكمال لله وحده فحمدا وشكرا لك يا رب صبحة وعشية، وتحية خالصة وشكر جزيل لكل من أعانني وساعدني على إنجاز هذا العمل المتواضع.

وأنهي بحثي هذا بهذه المقولة الرائعة: « النجاح لا يصل عند قمة الجبل مفاية نهائية، إنه يواصل كوكب التقدم صعودًا إنه نمو أبدي ».

ومسك الختام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

- **القرآن الكريم**. رواية حفص

1- **الجرجاني** عبد القاهر، دلائل الإعجاز، شرح وتعليق محمد التنجي، ط3، دار الكتاب العربي، بيروت، 1999.

2- **الزمخشري**، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية،ج1، ط2، بيروت، لبنان، 2010.

3- **الصابوني** محمد علي ، صفوة التفاسير، دار الصابوني، ج1، د ط.

4- **الفراهيدي** الخليل بن أحمد، كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ج8.

5- **القرطبي** أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري ، الجامع لأحكام القرآن، ج7، د ط، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، د ت.

6- ابن **كثير** عماد الدين أبو الفداء اسماعيل القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ج3، بيروت، لبنان. دط.

المعاجم:

1-ابن **فارس:** معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1979، ج1

2-**مذكور** إبراهيم، المعجم الوجيز، جمهورية مصر العربية، مجمع اللغة العربية. دت

3-معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، د ت

4-المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، ط31، بيروت، 1991.

5-المنجد الوسيط في العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، ط01، 2003.

6-ابن **منظور**، لسان العرب، دار الصبح، ج1، ط01، بيروت، لبنان، 2006.

المراجع:

1- **الأشقر** محمد سليمان عبد الله ، معجم اللغة العربية، مؤسسة الرسالة، ط1، 1995.

2- **البياتي** سناء حميد ، قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، دار وائل للنشر والتوزيع، ط01، عمان، الأردن، 2003.

3- عبد **الجليل** حسام عبد العزيز ، المصطلح النحوي، دراسة في فكر ابن هشام، مطبعة العمرانية للأوفست، ط01، الجيزة، 2010.

4- ابن **حمودة** بوعلام، مكشاف الكلام العربي، دار النعمان برج الكيفان الجزائر 2013.

5- **الراجحي** عبده :

- التطبيق النحوي، دار المعارف الجامعية، ط02، 2000
- التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، ط01، بيروت، لبنان، 1430هـ، 2009م.

6- **زايد** فهد خليل ، محمد صلاح رمان، الصرف وبناء الكلمة تطبيقات وتدريبات في الصرف العربي، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط01، عمان، الأردن، 1436هـ.

7- **سمير** محمد نجيب المبدي معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، ط01، 1985.

8- **الشوابكية** داود عكاشة ونضال محمد الشمالي، القواعد الأولى في نحو العربية، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط01، عمان، الأردن، 2011.

9- **صلاح** شعبان ، تصريف الأفعال في اللغة العربية. دار الفكر لبنان. دت

10- **العبيدي** شعبان عوض محمد ، الرائد في علم الصرف، دار الكتب الوطنية، ط01، بنغازي، ليبيا، 2008.

11- **عطية** سالم أبو زيد، الوجيز في النحو، ط01، دار جرير للنشر والتوزيع، ط01، عمان، الأردن، 2013م، 1434هـ.

12- **عيسى** سحر سليمان ، مفاهيم أساسية في علم الصرف، دار البداية ناشرون وموزعون، ط01، عمان، الأردن، 2012م، 1433هـ.

13- **الغلاييني** مصطفى ، جامع الدروس العربية، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، 1944

14- **فضل** صلاح ، نظرية البنائية في النقد العربي، ط01، دار المشرق، القاهرة، مصر 1991.

15- **القاسمي** خير الدين فتاح عيسى ، ظاهرة التنكير وأثرها في بناء الجملة العربية وتوجيهها، دار الكتب والوثائق القومية، د ط، جامعة كركوك، 2012.

16- **قلاتي** إبراهيم ، قصة الإعراب جامع دروس النحو والصرف، دار الهدى، دط، عين مليلة، الجزائر، دت.

17- **الكوفي** نجاة عبد العظيم: أبنية الأفعال، دراسة لغوية قرآنية، ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، د ط، القاهرة، 1989.**لوحيشي** ناصر وذهبية بورويس، المنصوبات الفضلة والمجرورات في العربية منشورات مكتبة إقرأ، ط03، قسنطينة، الجزائر، 2012.

18- **متري** جورج عبد المسيح، معجم قواعد اللغة العربية في جداول ولوحات، مكتبة لبنان، 1981.

19- **مطرحي** محمود ، في الصرف وتطبيقاته، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط01، بيروت، لبنان، 2000.

20- **مغالسة** محمود حسني ، النحو الشافي الشامل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط01، عمان، الأردن، 2007م، 1427هـ.

21- **الموسى** نهاد ، كمال جبري، عودة أبو عودة، علم النحو، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، ط01، القاهرة، 2013.

22- **نهر** هادي ، الصرف الوافي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، برج الكيفان، الجزائر، 2013.

23- **الهاشمي** أحمد، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دت

24- **هنداوي** عبد الحميد، أبو عبد الله محمد بن داود الصنهاجي المعروف بابن آجروم، دار الكتب العلمية، ط02، 2004.

مذكرات:

- عواطف حمزة خياط، بناء المعاني وعلاقتها في سورة الأعراف، رسالة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1424هـ.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

التبويب	الموضوع	الصفحة
– –	**مقدمة**	**أ–ج**
الفصل الأول؛	**مفاهيم أولية حول الفعل الماضي وأبنيته**	**24–1**
المبحث الأول؛	مفهوم الصرف والبنية والفعل:	2
المبحث الثاني؛	أنواع الفعل	9
المبحث الثالث؛	ما يخص الفعل الماضي:	21
الفصل الثاني؛	**دراسة صرفية لسورة الأعراف**	**57–25**
المبحث الأول؛	ما هي سورة الأعراف:	26
المبحث الثاني؛	التطبيق الصرفي للسورة	35
– –	**الخاتمة**	**59–58**
– –	**المصادر والمراجع**	**64–60**
– –	**الفهرس**	**66–65**